



كهامل لطيف:

مقبلون على 300 عاصفة
ترابية سنوياً تضرب الكهرباء
ويخسر العراق مئة مليون

ثقافة الاعداف

في اقليم كردستان



ما مر عام والعراق
ليس فيه جوع



لواء التبعية.. من ملف الكورد الفيليين ومآسيهم

كلمة العدد

مأساة اسمها الثقافة

اغلب المؤسسات الاعلامية العراقية، إذا استثنينا السفريات والايضادات التي يقوم بها منتسبوها، فقيرة، والفقير هذا ليس على مستوى الامكانيات المالية؛ بل على المستوى الثقافي. ولا تستطيع بناء أسس ثقافية وتبقى افكارها بشأن تنفيذ مشاريعها عقيمة.

ويظهر ان حصة الدولة من الثقافة والمتقنين هو جيش من الموظفين. اغلبهم بعيدون عن العمل الثقافي وينظرون الى عملهم في هذا المجال كمصدر يدر عليهم سبيل العيش.

من جانب آخر، تتجدد كل عام حرب ضروس بشأن الميزانية المخصصة للمؤسسات الامنية لهذا البلد في مقابل المؤسسات الخدمية والثقافية؛ دائما ما تنتهي لصالح المؤسسات الامنية والعسكرية.

تخصيصات كل النشاطات السنوية لوزارة مثل وزارة الثقافة لا توازي المبلغ المخصص لفرقة من الجيش! فرقة ليس لها ثقافة عسكرية؛ من المؤكد لن تكون لها اجازات عسكرية وأمنية تذكر! اذا كان مقررا ان يكون المثقف لوحده حُرّاً في خدمة الثقافة وتعمير الافكار بدلا عن الحكومة وموظفيها. ويقوم مسلحو القبائل والعشائر بحماية أمن هذا البلد عوضا عن جنودها؛ فما الذي يمكننا ان نسمي هذه الحكومة غير أنها متفرج رائق البال؟! هذا ما يخص الثقافة ومؤسساتها. اما بشأن ثقافة التعامل مع المواطنين وخصوصا فئة كالمهجرين فان العراق يحتل المركز الثاني في التصنيف العالمي في تعداد مهجريه ومهاجريه في مختلف بلدان العالم؛ الا ان وزارة كوزارة الهجرة والمهجرين تقوم بتغطية الالام ومعاناة المعنيتين في صميم عملها من المهجرين بحض (بطانية). وتعدّ سفر موظفيها الى البلدان التي يعيشون فيها اجازا لها؛ فاذا لم نقل عنها انها وزارة للسياحة فماذا عسى ان نقول!

يكنم الألم ويحز في النفس، كثرة المؤسسات الحكومية التي ليس لها ذائفة ولا فكر ولا ارادة راسخة وتقوم باغتتيال القرارات والمشاريع التي تصب في صالح الناس.

على عكس ما كان يجري في الماضي. وخصوصا في الفترة التي سبقت الدكتاتورية التي كان فيها جميع الاطراف شركاء في التاريخ السياسي والاجتماعي والتجاري والثقافي والفني في هذا البلد؛ اليوم تتشارك الحكومة والاحزاب والمنظمات والمكونات الثقافية والقومية والدينية والسياسية بالكلام والخيال فقط! وهذه مأساة لا تكتب ولا تُقرأ؛ ولكنها تترصنا في قادم الايام.

رئيس التحرير

www.shafaq.com

info@shafaq.com



العلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي
alifaily@shafaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

جواد كاظم

سندس ميرزا

ياسر عماد

صادق الازرقبي

سعد عبد الجبار

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التقيق اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في

نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب

والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

6 الكورد بين المؤمنين
(بالمظلوميات التاريخية)
والمؤمنين بنظرية (متى
تهتز الشوارب)

14 كاتب أمريكي:
كوردستان عادلة بتدريس
الأديان

26 المعارضة تشكك في
توصية برلمان كوردستان
الحكومة لتنفيذ مشاريع
للكورد الفيبيين

32 جيش من المزورين
يقودهم نواب

48 نفط البصرة،
زعماء الكتل
الشخصية العراقية،
اسباب الفساد

فيللي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق
SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAJLY KURD



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيبيين
دزنگاي رؤشنيرى وراگه ياندنى كوردى فهيلى

صاحب الامتياز

FAJLY 115



وهكذا تنفت اعماق العراق شعلتها الأزلية هباءً يلوث حياة البشر والحجر ، في
البلد القديم تحترق عشرات الآلاف من الامتار المكعبة للغاز من دون ان يلتفت
احداً لاستثمارها حفظاً لحقوق اجيال تقف اليوم امام نفق لا ضوء في آخره .

تركيا: أننا غير راضين عن المالكي ونتحملة من اجل الشعب العراقي

يبدو أن التغييرات التي تشهدها المنطقة في انظمتها الحاكمة من جهة، وفي سياساتها الخارجية من جهة اخرى، فعلت المستحيل، فمن غير الممكن أن تكون دولة شرق اوسطية بمعزل عمّا يجري حتى وان كانت تتمتع بنسبة من الاستقرار، ويظهر للعيان الجار الشمالي للعراق تركيا، التي تتمتع بقواسم مشتركة مع الدول الاقليمية، وبخاصة مع من لاحته رياح التغيير.



ففي الوقت الذي يؤكد فيه الحزب الحاكم في تركيا على وجود تقارب بين حكومته ونظيرتها في اقليم كوردستان، يرفض سياسة رئيس وزراء العراق نوري المالكي، هذا واشرت مراكز للدراسات الاستراتيجية في تركيا التقارب المذكور، والانفتاح على الصعيد الاعلامي على وجه التحديد تجاه جميع القوميات.

وكان وفد من منظمة (كتاب بلا حدود) ضم كل من رئيس المنظمة قيس الرضواني، ومدير فرعها في كوردستان احمد شيخو، والمسؤول الاداري للمنظمة علي غدير، وعضو برلمان اقليم كوردستان قادر حسن، وعضو منظمة كتاب بلا حدود، ومسؤول العلاقات والتنسيق في "فيلي" بدر اسماعيل شيروي قد زار، الاسبوع الماضي، تركيا بدعوة رسمية موجهة من الهيئة العامة للثقافة والاعلام التابعة لمجلس الوزراء التركي المشرفة على اكثر من 400 مركز ومؤسسة اعلامية وثقافية رسمية تابعة للحكومة التركية.

ويرى النائب الاول لرئيس الوزراء التركي بلند ارنج خلال حديثه مع الوفد القادم من كوردستان أنه "من الضروري ايجاد لغة ثقافية مشتركة للحوار والتفاهم بين شعوب المنطقة على العكس مما كان يجري سابقاً لأن هناك مستجدات في المنطقة وهي مستمرة ويجب الاستفادة منها".

ويقول ارنج إن "تركيا بدأت تهتم بلغات الدول المجاورة ولها والتي لها روابط مشتركة معها من خلال وسائل الاعلام فعلى سبيل المثال محطة (trt) تبث باللغة العربية، وتم تخصيص قسم للغة الكوردية في محطة (trt6) الفضائية في العام الحالي".

ويضيف النائب الاول لرئيس الوزراء التركي أن وكالة الاناضول التركية الرسمية فتحت لها قسماً باللغة العربية، وهي ستفتتح قسماً للغة الكوردية في الثلاثة اشهر المقبلة، داعياً العراق واقليم كوردستان الى اتباع النهج الاعلامي لتركيا في الانفتاح على اللغات.

ويقول نائب في الحزب الحاكم التركي ووزير الدولة والمسؤول الاعلامي لـ (AKP) حسين چليك في حديث لـ "فيلي" إن "حزبه لا يأخذ بالاوصات المعادية لستراتيجيته على محمل الجد،

فهي اشبه بعلب صفيح فارغة لا لب لها"، في اشارة منه إلى رفض احزاب تركية لانفتاح الحكومة التي شكلها حزب العدالة والتنمية داخلياً وخارجياً.

وبشأن علاقة تركيا مع الحكومة العراقية ونظيرتها في اقليم كوردستان يشير چليك إلى أنه "مع خروج القوات الامريكية من العراق اقتربنا من الكورد بشكل اكبر، إلا أننا غير راضين عن سياسة المالكي"، مستدركاً بالقول "إننا نتحملة (المالكي) من اجل مصالح الشعب العراقي".

ويضيف چليك أن "الحكومة التركية ونظيرتها في اقليم كوردستان برئاسة نيچيرفان بارزاني قطعنا اشواطاً من المراحل الصعبة"، عاداً اقتراح رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في مدّ انبوب لنقل النفط المستخرج من اقليم كوردستان عبر الاراضي التركية من اهم "مراحل التقدم والتقارب بين الجانبين".

وأكد النائب عن حزب العدالة والتنمية على أن حزبه "عبر مرحلة انكار الشعب الكوردي في تركيا، وبإمكان الجميع الآن الدراسة بلغته القومية الخاصة، ولا تريد الحكومة استخدام هذه اللغات فقط من اجل الدعاية والاعلام بل لإنهاء التعصب القومي الكوردي التركي مع عدم الادعاء ان النظام الحالي هو أفضل نظام شهدته تركيا، ولكنه بذل المساعي في حلّ المشاكل أكثر من غيره".

من جهته أكد رئيس المركز التركي للدراسات الاستراتيجية والمستشار الاقدم لرئيس الوزراء التركي، ابراهيم كالان على انغلاق الاعلام التركي على مفاهيم قديمة فيما يخص الحرية والديمقراطية وحقوق الشعوب على العكس من توجهها السياسي والاقتصادي.

ويضيف كالان ان "هناك اطرافاً متخلفة أخرى تعادي سياسات الحكومة، وهم انفسهم يواصلون تقديم التفسيرات السيئة".



ويرى كالان ان "AKP" أكبر من المجالات الدبلوماسية واعمال اردوغان أكبر من التعبير عنها بالكلمات وتفسيرها، فهو انسان براغماتي"، واصفاً زيارة اردوغان الاخيرة لإقليم كوردستان أنها "عمل عظيم وانفتاح على القضية الكوردية ولها معان جيدة إلا أن تطبيقها على ارض الواقع يحتاج الى وقت من الزمن".

وعلى الصعيد ذاته يقول عضو ملف الصداقة التركية العراقية في البرلمان التركي والنائب عن حزب العدالة والتنمية فاروق ايشك في حديث لـ "شفق نيوز"، انه "بحكم الروابط الجغرافية المشتركة التي تربط شعوب العراق وايران وتركيا وسوريا من المفترض ان يعيش الجميع كأخوة لان في هذه الجغرافية لو برزت اية مشكلة فانها ستسبب ضرراً للجميع دون استثناء".

ولفت ايشك الى ان "المهم ان تعيش جميع القوميات والطوائف والاديان في العراق بوثام وسلام؛ وإلا فإن المشاكل سيكون لها تأثير علينا نحن وعلى الجميع ايضا مثلما يحدث في سوريا حالياً"، مؤكداً على ان "مشكلة تركيا مع سوريا فيها ابعاد انسانية قبل ان تكون سياسية". ووضح ايشك ان "الفسيفساء الملونة في العراق تمثل الحياة السياسية فيها من خلال وجود ممثلين عنها في البرلمان العراقي"، مضيفاً أن "المهم في ترسيخ الايمان بالتعددية ترجمتها بافعال بغض النظر عن التسميات القومية والدينية والطائفية لان الحياة تحتاج الى الاخوة والمساواة، ونحن نعد جميع العراقيين اخوة لنا وستواصل هذه الاخوة لتكون علاقتنا بلا حدود". ويرى مسؤول هيئة الثقافة والاعلام في تركيا مراد قايا في حديث لـ "شفق نيوز" أنه "من الضروري ان يفتح الاعلام التركي على العراق كما أن هناك انفتاحاً في الجانبين السياسي والاقتصادي".

ويؤكد قايا على ضرورة تطوير العلاقات الثنائية مع العراق بشكل أفضل مما هو عليه في الوقت الراهن وذلك من خلال تفعيل العمل المشترك بين الجانبين.

وأشار قايا إلى أن "الجانبين بحاجة الى بناء مؤسسات اعلامية لها القدرة في تعميق لغة التفاهم بين الجميع"، مبيناً أن "من هذا المنطلق والاساس نولي اهتماماً كبيراً بلغات الدول المجاورة ومنها العربية". ويختتم قايا تصريحه لـ "فيلي"، بقوله "نحن نحتاج لبناء مؤسسات اعلامية مشتركة لمزيد من الفهم والتفاهم المشترك"، مؤكداً انه "من هذا المنطلق نرغب ان نولي اهتماماً أكبر بلغات الدول المجاورة وخصوصاً اللغة العربية".

الكورد بين المؤمنين

(بالمظلوميات)

التاريخية) والمؤمنين

بنظرية (متى تهتز

(الشوارب)

انس محمود الشيخ مظهر

فليس هناك شيء اسمه مستحيل في عالم السياسة ، فمن الممكن ان يتحول حليف الامس الى خصم اليوم او قد يكون العكس ، وهذا يعد من سنن السياسة التي على الجميع ان يقبل بها ولو على مضض . ولكن في الحالة الكوردية فان هناك حقيقة اخرى يجب عليهم ادراكها جيداً وهي انه لا حلف استراتيجي مع أي من الاطراف العراقية لا مع خصوم الامس ولا مع حلفائه .

فلقد دخل الكورد في تحالف طويل مع قوى المعارضة الشيعية منذ عقود ولغاية اسقاط نظام البعث في الالفين وثلاث ، وكان تحالفهما يوصف بالاستراتيجي لكثرة المشتركات بين الطرفين وتعرضهما الى التطهير من قبل نظام البعث سواء كان عرقياً ام مذهبياً . ولكن يبدو ان التوجهات السياسية عندما تكون في المعارضة تختلف عنها حين الوصول للحكم . وهنا يجب ان لا نبالغ في نقد

الطرف السياسي الشيعي للتغير الذي طرا على توجهاته بعد ان تسلم الحكم في بغداد ، فالذي يحكم العراق يحكم دولة تشظيها التوجهات المختلفة لمكوناتها وتؤثر فيها حكومات مختلفة الرؤى والايديولوجيات ، وفي حالة الوضع الحالي في العراق فان التخوف الشيعي من التأثير السني الخارجي على مجريات الامور قد دفعت كل الاحزاب الشيعية لتتخذ من ايران ضامناً وحيداً لها ، وقطعا فان هكذا ضمان لن يكون من دون ثمن وايران ليست جمعية خيرية لتساند التوجهات الشيعية في العراق من دون مقابل . فتوجهات ايران تتطابق مع التوجهات السياسية للاحزاب الشيعية العراقية في الدفع باتجاه اضعاف الطموح السياسي للاحزاب السنية العربية لكن ايران تمتلك اضافة لهذا الهاجس هاجس القوة الكوردية المتنامية في كوردستان العراق وتفرض التوجه هذا على الاحزاب الشيعية . فبالرغم من ان ايران استطاعت بناء علاقات مستقرة مع كوردستان العراق الا انها تعمل على كبح جماح النمو الكوردي السياسي او الاقتصادي للحيلولة دون وصولها للمرحلة التي تكون فيها خطراً على الامن القومي الايراني والحفاظ على وحدة الاراضي الايرانية وبضمنها كوردستان ايران . لذلك فان الحد من تنامي القوة الكوردية هي من احدى اجندات ايران في الداخل العراقي ويتجلى هذا الشيء من خلال العراقيل التي تضعها حكومة بغداد امام اقليم كوردستان بين الحين والآخر سواء ما كان يتعلق بعدم حل المشاكل العالقة او ايجاد مشاكل جديدة تعيق كوردستان من التحرك بشكل مرن في ملفات كثيرة .

لاينكر ان الدور والتاثير الايراني على الاحزاب الشيعية هو من اهم اسباب تفكك التحالف الكوردي الشيعي والذي نرى انعكاساته في الازمة الاخيرة التي يمر بها العراق وكيف اصطف الكورد مع خصوم الامس من اجل الحد من نفوذ التيار الشيعي المستفرد بالحكم . ولكن هل بالامكان ان يحل التحالف بين الكورد والسنة العرب محل التحالف الكوردي الشيعي السابق؟

هناك عراقيل كثيرة تعيق التحالف الكوردي السني الحالي من ان يتحول الى تحالف استراتيجي واولى هذه المعوقات هي ان كل المشاكل التي تواجه الكورد في الوقت الحالي تنحسر في المناطق التي غالبيتها من العرب السنة ، وللاسف فلزال العقل السني العربي الذي نتعايش معه في العراق يعيش احلام الامس الوردية ويحفظ في وجدانه قصص الفروسية والدونكيشوتية التي تملأ التاريخ العربي قديماً وحديثاً . ولا زال البعض منهم متأثراً بشعارات النظام المباد (حتى لو لم يكن منتماً اليه) والافكار النظرية التي ذهب النظام نفسه ضحية لها ، ويتحمس لطروحات غير قابلة للتطبيق حتى ان لم تكن مشروعة الا انه مستعد للتضحية في سبيلها وتكفي جملة مثل (شوكت تهتز الشوارب) مثلاً لتثير فيه روح الحماسة والتضحية ، (وقد لا يعرف التضحية هذه من اجل ماذا ولماذا ولكن المهم ان يضحي) .

وهنا يجب مراعاة نقطة اخرى وهي ان المكون السني العربي تصدر اليه حالياً افكار تتزواج بين العروبة كفكر قومي والمذهبية السنية كفكر ديني ميسس تجعله متأثراً بدول عربية تؤثر في قراراته السياسية الى حد كبير . ولهذا نقول انه

من الصعب جدا للكورد التفكير في بناء تحالف استراتيجي مع هذا الوسط السني العربي لاسيما اذا اخذنا بنظر الاعتبار انه يعاني داخلياً من عدم وحدة الرؤى والتطلعات ولا توجد تحالفات استراتيجية بين قواه السياسية بل هي تحالفات مؤقتة لظرف مؤقت تتفكك حال زوال مسبباته ، وما الانشاقات التي تظهر بين الحين والآخر بينهم الا دليل على ما ذهبنا اليه .

وعلى هذا الاساس فان محاولات الاحزاب الكوردية في بناء التحالفات مع الطرفين السني والشيعي العربي في العراق هي محاولات عقيمة لن تكون لها نتائج ملموسة الا اذا توجهت القوى الكوردستانية للتفاهم مباشرة مع الدول التي يرتبط بها هذان الطرفين في العراق سواء كانت ايران الداعمة للقوى الشيعية ام الدول العربية وتركيا الداعمة للقوى السنية ، وفيما يخص الجانب التركي فان المحاولات الكوردية اثمرت على تنسيق اقتصادي وتجاري لم يصل لحد الان الى التنسيق السياسي في القضايا التي تهم الكورد وعليه فيجب ان ينصب الجهد على فتح حوار اكثر عمقا وجدية مع الجانب التركي في هذه المواضيع. اما الجانب الايراني فالحوار معه لحد الان لم يصل لعمق العلاقات الاقتصادية مع تركيا ويحتاج على قطع اشواط طويلة من اجل الوصول لنقاط مشتركة تقنع الجانب الايراني من ان الاقليم اصبح حقيقة واقعة وعليه التعامل معه على هذا الاساس وبما ان الوضع الدولي لايران هو اضعف من الوضع الدولي لتركيا فان الوصول معها الى نتائج تصب في الصالح الكوردي هو اكثر يسراً مما يقابلها مع تركيا .

المركز الدولي لبحوث السلام :

باستطاعته ضخ مليون برميل من النفط الخام الكوردستاني الى الاسواق العالمية".

ولا تعترف الحكومة الاتحادية بالعقود التي وقعتها حكومة الإقليم مع شركات طاقة أجنبية وتقول إنها غير قانونية بينما تقول أربيل إن بغداد تحاول تركيز الصلاحيات بيدها بشأن إدارة الثروة النفطية على حساب الإقليم والمحافظات. واذاف التقرير ان "المؤتمر شهد ايضا الاعلان عن ان الاقليم سيمد في العام 2014 انبوبا نفطيا اخر الى تركيا لنقل النفط من دون الرجوع الى بغداد وتصدير النفط الى ميناء جيهان التركي بشكل مباشر".

ويتراوح إنتاج النفط في حقول إقليم كوردستان من 150 ألف إلى 200 ألف برميل نفط، من حقول طق وطاوي، وصدر الإقليم لأول مرة النفط في العام 2009.

ونوه التقرير الى ان "هذا الاتفاق الكوردي التركي اثار قلقا وتجاذبات كثيرة في بغداد والمنطقة"، مؤكدا انه "قد يغير خارطة السياسة والاقتصادية في العراق والمنطقة".

واختتم التقرير بالقول إن "إقليم كوردستان يعد واحدا من منابع الطاقة في الشرق الاوسط باستطاعته التأثير على السياسة والاقتصاد في المنطقة والعالم بهذا الاحتياطي النفطي والغازي الهائل".

وكانت وزارة الثروات المعدنية في حكومة إقليم كوردستان قد اعلنت مطلع الشهر الجاري، عن سعيها لزيادة انتاجها من النفط الخام الى مليون برميل يوميا بحلول عام 2015، مؤكدة على وجود خطط لمضاعفة الانتاج الى مليوني برميل بحلول عام 2019.

واشارت الوزارة الى ان اقليم كوردستان العراق يتوقع تعزيز انتاجه من النفط الخام إلى مليون برميل يوميا بحلول 2015، مبينة ان لدى الاقليم خططا لمضاعفة انتاجه من النفط إلى مليوني برميل بحلول 2019.

وأوضحت الوزارة أن كوردستان تسعى لتعزيز طاقتها التصديرية الحالية البالغة 300-350 الف برميل يوميا الى الضعفين، ثم رفعها إلى مليون برميل يوميا.

ووفق الموازنة العامة للبلاد للعام الحالي كان من المؤمل أن يضخ الإقليم 175 ألف برميل يوميا.



57 عقدا استكشافيا واستخراجيا وتصديريا للنفط والغاز مع الشركات الاجنبية"، مشيرا الى ان "الشهر الماضي شهد انعقاد مؤتمر دولي للطاقة في اربيل حضرته كبريات الشركات العالمية فضلا عن نظيراتها التركية".

وتابع التقرير ان "المؤتمر المذكور شهد ايضا الاعلان عن مد انبوب ناقل للنفط في العام المقبل من الاقليم الى الاراضي التركية

كوردستان يمتلك احتياطيا نفطيا وغازيا يعادل ما في ليبيا وكازاخستان

فه يلي

تقرير خاص للمركز الدولي لبحوث السلام IPSC، عن ان اقليم كوردستان يمتلك احتياطيا من النفط يمكن مقارنته بما هو موجود في بلد نفطي مثل ليبيا، فضلا عن احتياطي من الغاز الطبيعي يعادل ما تملكه كازاخستان.

ويشير التقرير الذي اطلعت عليه "فهيلى" الى ان "إقليم كوردستان يمتلك نحو 45 مليار برميل من الاحتياطي النفطي يمكن مقارنته بما تملكه دولة نفطية كليبيا"، مضيفا ان "الاقليم لديه ايضا احتياطي هائل من الغاز يعادل ما هو موجود في كازاخستان".

وشرع إقليم كوردستان بعد عام 2003 بطرح الحقول النفطية للاستثمار وأبرم عدة اتفاقات مع شركات أجنبية.

واقاد التقرير ان "هذه الاحتياطيات النفطية الهائلة جلبت انتباه الشركات النفطية العالمية الكبرى نحو الاقليم"، مؤكداً أن "مسألة النفط والغاز في الاقليم اثيرت لأول مرة عام 2006 عندما استطاعت حكومة الاقليم تمرير قانون النفط والغاز في

البرلمان الاقليمي". ويضخ الإقليم نفطه إلى الخط العراقي الذي يربط كركوك بميناء جيهان التركي على البحر المتوسط لكنه أوقف التصدير أكثر من مرة بسبب الخلافات على مستحقات الشركات المنتجة وإدارة الثروة النفطية.

واوضح التقرير أن "اربيل استطاعت منذ 2006 من ابرام



ثقافة اللاعنف في اقليم كوردستان

فه يلى: سعاد صادق الصفار

تسعى شعوب العالم الى إشاعة السلام وترسيخ ثقافة اللاعنف بين افراد المجتمع ، ونبذ مبدأ الحاق الاذى بالآخرين ، والغائهم وتهميشهم والتضييق عليهم ، لان العنف يتولد لدى الانسان منذ انطلاقه في حب ذاته ، وتحقيق مصلحته الخاصة ،

فهو يتفرد بتصورات تعزز لديه الانانية وتوجه نشاطه لكل ما يحقق اهدافه وتطلعاته الفردية ، ومن جراء ذلك يبرر استعمال اية وسيلة تخدم اجندته ، وبالتالي ينقاد الى اضطهاد ابناء الجنس البشري ، والقيام باعمال العنف وعندئذ يحصل الظلم والحرمان والاذلال وكل ما ينتقص من قيمة الانسان ومن ثم يفضي هذا الى الصراع والنزاع والى تدمير المجتمع وهلاكه.

فثقافة العنف تودي بتقويض المجتمع وإضعاف قوى الانسان وما يملك من طاقة إذا لم تعطل ، وهذا بدوره ينعكس على ابناء المجتمع فيشيع بينهم الفقر او ان يعيشوا تحت خط الفقر ، وكذلك تتأثر منظمات المجتمع المدني فيعرق عملها ويجعلها قاصرة عن تحقيق اهدافها الانسانية .

لذا بات من الضروري العمل على نشر ثقافة اللاعنف التي هي مسؤولية الجميع . إذ انها تبدأ من ثقافة الفرد ووعيه ، وهذا ما تضطلع به المؤسسات التربوية ابتداء من الروضة حتى الجامعة . فالمدرسون والاساتذة والعلماء يقع ذلك ضمن مسؤولياتهم تجاه ابناء مجتمعهم من خلال المحاضرات وإقامة معارض الرسم والفنون التشكيلية والندوات والمؤتمرات التي تمجد ثقافة اللاعنف ، وتعمل على نشر الوعي وتعميق وترسيخ هذا المفهوم لدى اوسع مساحة من الجماهير . فضلا عن ان ثقافة اللاعنف تزدهر وتنمو وتأتي أكلها حيث يتوافر الاستقرار واستتباب الامن .

وهما ان اقليم كوردستان يتمتع باستقرار امني اضافة الى توافر الكثير من مظاهر اللاعنف فيه ، اذ لانجد فيه الاضطهاد ولا

ازهاق ارواح المواطنين بوسائل الدمار والموت كالتفجيرات وغيرها ، فضلا عن سيادة مفهوم الديمقراطية والعدالة والمساواة التي شملت المواطنين وكافة الاتجاهات والكتل السياسية الوطنية . وكما جاء في مقولة الشاعر الكوردي لطيف هلمت ان "كوردستان كانت ملاذاً آمناً للعراقيين من العنف الذي كان يمارسه النظام السابق بحق العراقيين، وكوردستان رفعت دائماً شعار الاخاء والتعايش المشترك حيث يعيش العربي بجانب الكوردي والشيعي بجانب السني والترکمان بجانب المسيحي

والايزيدي بسلام دون ان يواجهوا اي نوع من انواع التمييز". ولا بد من الاشارة الى ان اقليم كوردستان شهد الكثير من النشاطات التي تعزز ثقافة اللاعنف وتعميقها وترسيخها . ففي جامعة السليمانية عقد مؤتمر علمي في قاعة (رايه رين) في الجامعة نفسها بتاريخ 29 / 10 تحت شعار (ثقافة اللاعنف في التعامل مع الآخر). الذي نظمه بيت الحكمة بالتعاون مع جامعة السليمانية، وقد تضمن الكثير من الندوات الفكرية والثقافية ، وقدمت فيه البحوث والدراسات عن



ثقافة اللاعنف وإشاعة هذا المفهوم. كما نظمت مؤسسة آراس للطباعة والنشر ندوة رئيسة جامعة اللاعنف وحقوق الانسان اللبنانية المختصة في مجال اللاعنف، وقد سلطت د- اوغاريت يونان في هذه الندوة الضوء على أهمية نشر ثقافة اللاعنف في المجتمع، واشادت في حديثها على اهمية منطقة كوردستان ودورها من اجل نشر ثقافة اللاعنف في المجتمع عبر التاريخ .

وأكدت على اهمية اجراء دراسات وبحوث حول اللاعنف في المنطقة رغم تعرضها للكثير من المظالم . ان اقليم كوردستان وشعبنا الكوردي قد اصيب بشتى انواع القهر و صنف العداوان والاضطهاد والموت على ايدي ازامم الانظمة السابقة ، ورغم ما ابتلي به من محن وويلات بقي شعب كوردستان متمسكا باللاعنف وبروح السلام واشاعته ومبدأ التعاون والتسامح والعيش مع المكونات الاخرى بمزيد من روح الاخاء والمواطنة وسيادة العدالة والمساواة بين سكان الاقليم ذي النسيج المتنوع .

ومن الجدير ذكره ان جامعة اللاعنف في لبنان هي الجامعة الوحيدة في المنطقة ومقرها لبنان وتأسست في 2009 وكان من اهداف هذه الزيارة للاقليم ما يأتي :

- 1- للتعريف بالجامعة في المنطقة .
- 2- دعم اقليم كوردستان ، وتنمية مجتمعه من خلال ارسال الطلبة الى المنطقة (اقليم كوردستان) . لاعداد بحوث ودراسات حولها .
- 3- إرسال الطلبة من اقليم كوردستان الى الجامعة في لبنان لاكمال دراساتهم حول اللاعنف وحقوق الانسان .
- 4- وبالتعاون مع وزارة الثقافة في

الاقليم تعمل على نشر الكتب باللغتين العربية والكوردية الذي يتيح لأول مرة نشر كتب باللغة الكوردية التي ستقوم بطبعها دار آراس وستقدمها الجامعة كهدية للاقليم لنشر مفاهيم وثقافة اللاعنف .

ان هذه الجامعة المتمثلة برئيستها اوغاريت يونان شاركت في مؤتمر حول قضية الاتجار في البشر في دوكان وكذلك في مؤتمر لجامعتي صلاح الدين وكوردستان .

كما ان الجامعة وضعت مشروعا لاقامة دورتين او ثلاثة دورات في العام ليتخرج فيها 120 كادرا سوف يملكون القدرات لنشر مفاهيم اللاعنف في المجتمع .

وقد القت رئيسة الجامعة اوغاريت محاضرة في جامعة كوردستان بارييل وضحت من خلالها كيفية الاستفادة من ثقافة اللاعنف في الاقليم . ومن نشاطات اللاعنف في الاقليم ان وفد جامعة اللاعنف وحقوق الانسان في العالم العربي (اونور) وعلى مدى يومين قد اقام لقاءات وندوات في اربيل عاصمة اقليم كوردستان مع مختلف شرائح المجتمع في الاقليم من سياسيين ومثقفين وصحفيين وطلبة وكان ذلك على اثر دعوة موجهة للوفد من قبل دار آراس للنشر والطباعة ووكالة كوردستان (آكانيوز) لتعميم مفاهيم ثقافة اللاعنف في الاقليم.

إذ ان ترسيخ ثقافة اللاعنف تمكن المجتمع من تجاوز الصعوبات والمعوقات وتفادي الحروب وتوفر فرصة للتعامل مع الآخر ومع المرأة ومع الطفل بشكل حضاري يحفظ للجميع حقوقه وقيمته ، فضلا عن تحقيق حياة افضل للمواطنين في الاقليم الذي غدا مثالا يحتذى به في نجاح تجربته الديمقراطية.

نحو تجذير التواصل العربي الكوردي

فوزي الاتروشي

الثقافات اذ تنكفئ على ذاتها وتغترب عن محيطها وتنفر من جيرانها فإنها لا تستطيع ان تكون على المدى البعيد ضمن التراكم الحضاري البشري . وعلى العكس فان السياقات الثقافية المنفتحة والمشرعة امام الغير والقادرة على التمازج والتلاقح والتجدد تصبح جزءاً حيوياً من الحضارة الانسانية.

لذلك لاجابة ثقافة تتعالى او تدعي النقاوة والافضلية على الاخرين . ومن هذا المنطلق نجد ان الديمقراطية بمفهومها الاجتماعي الثقافي الانساني لاتتجذر في أي بلد من دون ان ياخذ التواصل بين المكونات حده الاقصى بهدف تكوين دولة المواطنة والحقوق المدنية . وهكذا ننظر إلى (مهرجان الثقافة العربية والكوردية) الذي انعقد في بغداد يومي 2012/6/7,8 تحت شعار (نحو ثقافة عربية وكوردية متفاعلة) برعاية مشتركة من مركز (كلاويز) الثقافي والاتحاد العام والكتاب في العراق . ان التأسيس لعلاقة ثقافية عربية كردية خضراء وبناء

اكثر من جسر للتفاعل يكتسب اهمية متميزة في الوقت الراهن حيث السطح السياسي ساخن والازمة بين بغداد والاقليم تحتم. ان الثقافات قدرها ان تتعايش وتتفاعل وتاخذ وتعطي وتسهم في البناء والتنمية. حتى حين تتمزق الاواصر السياسية مؤقنا فالخطاب السياسي اصلاً قابل للتغيير اليومي والتعديل والاضافة. اما الخطاب الثقافي ببعده الاستراتيجي المستقبلي فانه المؤهل لترميم الشروخ ولملمة بقايا الصورة واعادة المياه إلى مجراها الطبيعي ... الذي لابد ان يبقى نقياً وطبيعياً لتمضي الحياة إلى الامام. فاذا كانت الرقعة الجغرافية تجمعنا فإنها تحتم ان نجتمع

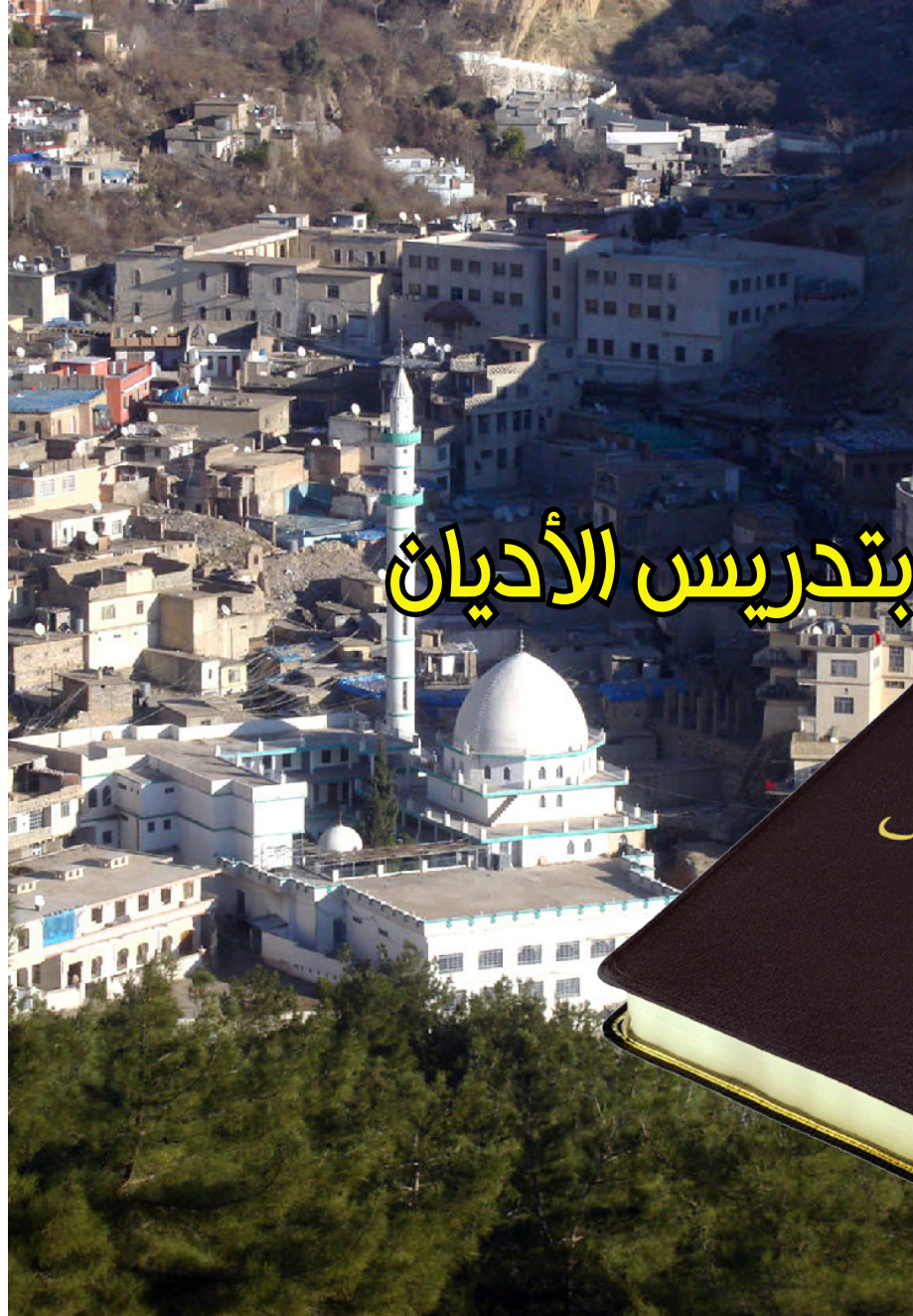
على السياسة وعلى الثقافة وعلى تقاسم مالدنا من ثروات لترسم للجيل القادم طريقاً معبداً وسالكاً وليست غابة اشواك نزرعها لتكون المعاناة حصيلة الأجيال القادمة . لقد اقدمنا مؤخراً على جملة من المبادرات الثقافية والفنية التي تعمل على ترطيب وانعاش علاقة ثقافية كوردية عربية قابلة للحياة والتطور ولتقديم نموذج لعلاقة غير قابلة للكسر حتى اذا انكسر الخطاب السياسي . فقدمت الفرقة السمفونية العراقية حفلاً جميلاً في مدينة اربيل ، وبعد ذلك ذهبنا إلى مدينة دهوك لتكريم (22) صحفية كوردية في الذكرى (114) لتأسيس الصحافة الكوردية ، وكان

اقدمنا مؤخراً على جملة من المبادرات الثقافية والفنية التي تعمل على ترطيب وانعاش علاقة ثقافية كوردية عربية قابلة للحياة والتطور ولتقديم نموذج لعلاقة غير قابلة للكسر حتى اذا انكسر الخطاب السياسي

معنا مدير وموظفون من دار الثقافة والنشر الكوردية التابعة لوزارة الثقافة . ثم كان المهرجان الذي اقامته مؤسسة (البعد الرابع) الثقافية في اربيل وتحت عنوان (المحبة والابداع) و حضرناه للتأكيد على اهمية هكذا لقاءات حيث تضمن معرضاً تشكيمياً والقاء قصائد شعرية وعزف مقطوعات موسيقية. ان حضورنا ومساهمتنا في النشاطات الثقافية في اربيل ودهوك والسليمانية هو هدف حيوي واساسي يخلق لبنات صلبة للتلاقح والتفاهم ولتحقيق المعرفة ، ونعني معرفة كل المكونات العراقية بثقافات كل المكونات وبذلك نلغي او نخفف من حالة الاغتراب وندخل حالة استيعاب وتفهم كل واحد منا للآخر .

كاتب أمريكي:

كوردستان عادلة بتدريس الأديان



فه يلى

قال كاتب أمريكي، إن المسلمين في إقليم كوردستان غيروا إلى حد كبير الصورة النمطية لدى الغرب بشأن الديانة التي يعتنقها أكثر من 90% من سكان الإقليم، وأشار إلى أن الإقليم يعد الوحيد في المنطقة يدرس الديانات بشكل متساو.

وينظر الكثير من الغربيين إلى الإسلام بريبة، وقام المسلمون والمسيحيون واليهود بفتح قنوات لحوار الأديان في العقد الماضي، إلا أن هجمات 11 من

أيلول قوضت بشكل واسع تلك التحركات وباتت محدودة، حيث عقد آخر حوار في العام 2008.

وتعد الديانتان المسيحية والإسلامية أكبر ديانتين في العالم، وتعزز الانقسام بينها بعد هجمات استهدفت كنائس ومساجد في أنحاء العالم.

وتعرض مسيحيو العراق إلى عمليات قتل وتهجير منظمة، أجبرت الغربيين على إطلاق حملات لم يغب عنها البعد المناهض للإسلام كرد فعل على قتل أبناء

جلدتهم.

ويبدو أن نزوح الكثير من العائلات المسيحية من مدن العراق المختلفة، صوب إقليم كوردستان ذي الغالبية المسلمة، قد سلط الضوء من قبل الغرب على تلك البقعة التي تنظر إلى معتنقي الديانة الإسلامية فيها على أنهم معتدلون إلى حد كبير.

وعلى عكس الكثير من الدول وبخاصة في السعودية وإيران، فإن إقليم كوردستان يضم العشرات من الكنائس في محافظاته

الثلاث، ولم تسجل السلطات الأمنية أي حوادث عنف أو قتل ضد الطائفة المسيحية القاطنة في الإقليم أو القادمة إليه.

وقال الكاتب الأمريكي ستيفن مانزفيلد في مدونته التي اطلعت عليها "فيلي" إن الكورد غيروا من نظرة الغرب للإسلام محققين "نقلة نوعية".

وأضاف مانزفيلد أن الغرب- الذي يشكل المسيحيون فيه الغالبية العظمى- قبل كوردستان كان يصف المسلمين بـ"المتطرفين الراديكاليين".

ولفت، نقلا عن صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، إلى أن "كوردستان العراق الآن هي المنطقة الوحيدة في الشرق الأوسط عدا إسرائيل التي يجري فيها تدريس الأديان في العالم على قدم المساواة في المدارس العامة".

ويقول محللون إن أي اتصالات تجري بين المسيحيين والمسلمين في المؤتمرات، كثيرا ما تقلل من التوترات القائمة منذ فترة طويلة.

والحوار بين المسيحيين والمسلمين ليس أمرا جديدا لكن هجمات أيلول والتوتر بين الدول الغربية والإسلامية أضفت عليه إلحاحا.

وأضاف الكاتب الأمريكي الذي تعد كتبه الأكثر مبيعا لتطرقه إلى موضوعات مثيرة أن السياسة التي يتبناها الكورد تجاه الأديان هي "إشارة إلى العدالة المتحققة".

وقال "لكن لا يُعطى أي دين أفضلية، مع أن نسبة المسلمين في (إقليم كوردستان) 94%" في محافظات أربيل والسليمانية ودهوك.

المحدث الرسمي باسم وزارة الشؤون الدينية في حكومة إقليم كوردستان

مريوان نقشبندي ابليخ مانزفيلد، بحسب مدونته، بأن "هذا القرار (المساواة في تدريس الأديان) هو نتيجة لتاريخنا الكوردي".

وأضاف نقشبندي، نقلا عن مدونة الكاتب الأمريكي، أن "الإسلام الكوردي هو ليس كالإسلام السعودي (السنّي) أو الإسلام الإيراني (الشيوعي)".

وتابع "لقد عانينا الكثير من إخواننا المسلمين لكن معاناتنا جعلتنا أكثر تواضعا وأكثر قدرة على رؤية الأمور الجيدة التي تقدمها بقية الأديان للمجتمع الكوردي".

ويعبّر الكاتب مانزفيلد، عن دهشته من هذا الرأي بالقول إنه "كان بمثابة الصدمة لمعظم الغربيين الذين لديهم نظرة... بان المسلمين راديكاليون ومتطرفون".

"لكن يبدو أن الإسلام الكوردي غير وجهة نظر الغرب للإسلام" كما قال مانزفيلد في مدونته، وفقا لصحيفة نيويورك تايمز.

ويقول الغرب إن الكثير من الدول الإسلامية تستخدم القوانين المتعلقة بالإساءة للأديان أو "التجديف" ضد الأقليات الدينية وأصحاب الفكر الحر، لكن إقليم كوردستان نجح في صهر الفوارق الدينية.

ويعد إقليم كوردستان واحة من الهدوء النسبي في العراق وحصل على سمعة جيدة كملاذ امن للمسيحيين وباقي الأقليات.

وكثيرا ما تشيد المنظمات الدولية الإنسانية بالخطوات التي اتخذها إقليم كوردستان في توفير الحماية للمسيحيين وباقي المكونات.

ويحاول المسؤولون الكورد وبخاصة زعيم الإقليم مسعود بارزاني إجراء محادثات مع رجال دين مسيحيين عالميين، وبخاصة

أن "كوردستان العراق الآن هي المنطقة الوحيدة في الشرق الأوسط عدا إسرائيل التي يجري فيها تدريس الأديان في العالم على قدم المساواة في المدارس العامة".

بابا الفاتيكان لإبلاغهم عن طبيعة معاملة أبناء الديانة المسيحية في إقليم كوردستان، والتقى المسؤولين في العام الماضي.

وإقليم كوردستان عاصمته أربيل، وهو عبارة عن منطقة تحدها إيران من الشرق وتركيا في الشمال وسوريا إلى الغرب وبقية مناطق العراق إلى الجنوب.

ويعود إنشاء الإقليم إلى اتفاق بين الكورد وبغداد في 1970 بعد سنوات من القتال العنيف، ويشير الدستور العراقي- الحالي- إلى الإقليم على أنه كيان اتحادي في العراق.

وتعد اللغة الكوردية الرسمية في كوردستان إلى جانب العربية، وللإقليم برلمان منتخب ويضم معارضة نشطة تضم علمانيين وإسلاميين.

ويعيش في إقليم كوردستان، إلى جانب المسلمين، مسيحيون مختلف طوائفهم، والايدييون والمندائيون وأقليات أخرى.

فه يلى

ف يتفق الساسة العراقيون من مختلف ألوان الطيف العرقي والديني على أن موجة الهجمات التي استهدفت "الشيعة" هذا الشهر ما هي إلا خطوة متعمدة من جانب المتطرفين لإذكاء الصراع الطائفي الذي ضرب المجتمع العراقي في السنين الماضية. وقد أعلنت "دولة العراق الإسلامية" وهي جماعة متشددة تابعة لتنظيم القاعدة، مسؤوليتها عن معظم التفجيرات المتسلسلة والتي خلفت أكثر من 150 قتيلًا منذ بداية حزيران. وبدأ مسلسل التفجيرات في الرابع من حزيران مخلفًا 24 قتيلًا وأكثر من 120 جريحًا، عندما فجر انتحاري سيارته بالقرب من مقر ديوان الوقف الشيعي في بغداد، وهو الهيئة المسؤولة عن إدارة المواقع الدينية في إرجاء العراق. وفي الثالث عشر من حزيران، قتل ما يقارب 75 شخصًا وأصيب ما يزيد عن 200 آخرين في سلسلة من التفجيرات في أنحاء البلاد. وكان معظم الضحايا من المسلمين الشيعة. ونشرت دولة العراق الإسلامية بيانًا وصفت فيه الهجوم بأنه "غزوة الأربعاء المباركة"، "ردًا على جرائم الحكومة الشيعية"، وضربة "لدعم المعتقلين السنة".

وفي حادث ذي صلة، انفجرت سيارتان مفخختان في السادس عشر من حزيران مخلفة 32 قتيلًا ومالا يقل عن 60 مصابًا. هذه المرة كانت الضحايا من الزوار الذين يقيمون شعائر وفاة موسى الكاظم، سابع الأئمة الاثني عشر للمسلمين الشيعة. وعقب ذلك بيومين، فجر انتحاري نفسه وسط حشد من الشيعة في إحدى الجنائز



في جو يتقاتل فيه
السياسيون الشيعة
والسنة، ويعلن
المتهمون السنة
عن استهدافهم
للشيعة، فان بواجر
الصراع الطائفي
تبدو محتملة
جداً.

لسفك الدماء.
حيث صرح بالقول "في جو يتقاتل فيه
السياسيون الشيعة والسنة، ويعلن
المتهمون السنة عن استهدافهم للشيعة،
فان بواجر الصراع الطائفي تبدو محتملة
جداً".
وواصل القول "عندما تضرب جماعة ما
جماعة أخرى، فان الجماعة الثانية لن
تقف مكتوفة الايدي- بل ستسعى للثار.
وهذه هي الطبيعة البشرية، وما نخشاه
فعلاً".
وختم بالقول "على قادة هذه البلد ان
يعرفوا ما يجري في بلدهم قبل نفاذ
الوقت. فإذا ما سفكت الدماء، لا سبيل
الى استعادتها".

القاعدة لاتخفي مسؤوليتها عن الهجمات

ساسة عراقيون: استهداف الشيعة خطوة متعمدة لاذكاء الصراع الطائفي

في مدينة بعقوبة وسط العراق، مما أسفر
عن مقتل 25 شخصًا وجرح 40 آخرين.
واتفقت التيارات السياسية الرئيسية في
العراق- سواء شيعية، سنية، ام كوردية-
على الهدف الأساس لهذه التفجيرات.
حيث وصفت ميسون الديمولوجي،
المتحدثة باسم الكتلة العراقية، هذه
الهجمات بأنها "تسعى لزراعة الفتنة
[الشقاق] بين العراقيين، خصوصًا وإنها
تزامنت مع زيارة الإمام موسى الكاظم".
ووجهت الديمولوجي كلمات قاسية
للحكومة وقواتها المسلحة، لاعتقادها

بانها سمحت بحدوث هفوات أمنية
خطرة.
من جانبه قال مؤيد الطيب، المتحدث
باسم التحالف الكوردستاني "ندين
بشدة التفجيرات التي استهدفت المدنيين
الأبرياء. ونحمل السلطات الأمنية
المسؤولية جزئيًا عما حدث".
هذا وقد اتفق علي شبر النائب عن
التحالف الوطني ان القصد من
التفجيرات التي حدثت هو التحريض
على الصراع الطائفي.
وقال معلقًا "يحاول الإرهابيون ممارسة
لعبة خبيثة بتوظيف الطائفية كأداة
لتحقيق مخططاتهم التي تهدف الى زرع
الكراهية بين العراقيين".
وقال شبر بأنه لا ينبغي على الحكومة،
ان تتحمل المسؤولية كاملة عن الثغرات
الامنية. فكل الاحزاب السياسية
"مسؤولون عما يحدث في هذه البلاد".
هذا وقد شهدت الكتل السياسية خلافات
لا منتهية منذ كانون الاول الماضي 2011،
برحيل القوات الأمريكية من العراق.
حيث أضحت ترتيبات تقاسم السلطة
هشة بعد ان اصدر نوري المالكي، رئيس
الوزراء، مذكرة اعتقال بحق طارق
الهاشمي، نائب رئيس الجمهورية- وبرز
شخصية عربية سنية في البلاد- على
خلفية اتهامات بالإرهاب.
وباستمرار الخلاف، انضم الكورد لخصوم
المالكي السياسيين لاتهامه بإتباع أساليب
استبدادية. وبذلك، فان رئيس الوزراء
قد يواجه تصويتًا بحجب الثقة عنه
في البرلمان.
وأعرب محللون سياسيون عن خشيتهم
من دق ناقوس الخطر في البلاد عقب
سلسلة التفجيرات التي ضربتها، والتي قد
تدفع بالعراق الى الصراع الشيعي- السني
الذي شوه البلاد في السنوات التي أعقبت
الإطاحة بصدام حسين عام 2003.
ويعتقد اسامة مرتضى، وهو محلل
سياسي من بغداد، بان التصريحات
الغاضبة للسياسيين تعزز بيئة مؤاتية



سامان سوراني

أساسه علاقة نقدية مع الذات تتيح للفرد عبر درس الظروف و تحليل الشروط و إجتياز الحدود بمنطق السَّبِق والتوسع و إتقان لغة الخلق والإبتكار، لكي يتغير عما هو عليه، في الأفكار والأقوال والأعمال. من غير ذلك تتحول إرادة التغيير الى شعار يؤول إلى مضاعفة العجز و مفاقمة المشكلات.

فقبل سقوط الدكتاتورية البحثية عام 2003 كان إقليم كردستان يتمتع بمؤهلات عززت لديه إيمانه بالفدرالية كحل للمرحلة السياسية القادمة في العراق وتمكن من إثبات ذلك على أرض الواقع. فالكوردستانيون أدوا دوراً فعالاً في بناء جمهورية العراق وأرادوا فيها نظام حكم جمهوري نيابي (برلماني) ديمقراطي اتحادي، متكون من عاصمة و أقاليم و محافظات لامركزية و إدارات محلية.

وقد تم الإقرار في الدستور بالإعتراف بإقليم كردستان و سلطاته القائمة بإقليم اتحادي، لكن هناك من يحتل اليوم دور سيادي

من المعلوم أن التغيير هو المطلب عند بلوغ الأزمات وهو المسوغ للأعمال والسياسات وهو أكثر المفردات تداولاً في الخطب والتصريحات. التغيير تجربة تاريخية ينخرط فيها المجتمع بالاشتغال على نفسه وتحويل بنيته،



في الخفاء والعلن لإعادة الصورة المشوهة للعراق تحت ظل الزعيم الأوحيد والقائد الأسطوري الحامي للبوابة الشرقية من الوطن الكبير والنية المستقبلية في حرمان الشعب العراقي من حقه في تقرير مصيره بمحض إرادته ووعيه.

ولكسر الدائرة الخائفة التي يجسنا فيها دعاة الوحدة المزورة والمنظرون لخصوصية العراقية وإنهاء العقل التسلسلي وسياسة التهميش والإقصاء والتمييز الطائفي وحل الأزمات المستمرة ووقف نزيف الدم والحد من الهدر الكبير للثروات المالية وتحقيق الأمن والإستقرار في فضاء التعايش السلمي تحت ظل حكومة اتحادية فدرالية لا بد من البدء ببناء فدراليات في القسم العربي من العراق كما يسطره الدستور.

لسيد نوري المالكي، الذي يقف ضد هذا المشروع البنيوي والحضاري ليتقدم نحو إجهاض الشروط التوليدية للفلسفة الفدرالية، يرتد بموقفه هذا نحو الماضي ولا يريد أن يتوثب نحو المستقبل، بل يريد ككاهن للفكر الفردي و حارس لعسكرة المركزية و فقيه للمنطق الأصولي أن يحلق في دائرة الوهم السلطوي ليحول خطاب الديمقراطية والتعددية الى خطاب

في السلطة الاتحادية يرفض لأسباب طائفية أو ديمغوجية و شعاراتية أو دعماً لمصالح إقليمية أو عروبية هذه الفكرة بالمطلق في الوسط والجنوب، راداً ذلك الى أن إقامة الأقاليم الاتحادية لا يعني سوى تجزئة الوحدة العراقية وهذا تصور في الفهم والإستيعاب لمنطق الفدرالية، الذي هو في الأساس مشروع صيانة وحدة العراق و ليس تقسيمه. وجذر هذه الفلسفة يعود الى فكرة النظام اللامركزي الذي لا يسمح بتكرار الانقلابات العسكرية الدموية و تكرار الديكتاتوريات الظالمة. لا يختلف إثنان في تشخيص المرحلة الحرجة التي يمر بها العراق والمخاطر الكبيرة التي تكاد أن تعصف بالبلاد كنتيجة لتبني الاساليب التفردية كمشروع في ادارة السلطة في العراق ولإعادة عقارب الساعة للوراء.

إن عدم الرجوع والإطلاع على تجارب الفدرالية و فلسفتها التطبيقية في الأنظمة الفدرالية المتواجدة في العالم والتنقيب عن الأصول التي قامت عليها والوقوف بشكل سلبي أمام العمل من أجل نشر رسالة الفدرالية وثقافة اللاعنف والتوعية الدستورية وعدم طرح جدوى التفكير الفدرالي هو سعي



ماذا تحمل الملفات الساخنة؟

صفة تبادل الاتهامات صارت اللغة السائدة في المشهد السياسي، يكيل كل طرف سلسلة لاتنتهي من الاتهامات المتبادلة والمضادة، وكل طرف يتبجح بأنه يمتلك ملفات ساخنة ضد الطرف الاخر، ولزيادة في التشويق الدرامي،

جمعة عبد الله



العقيدة والسلطة.

فعدم الاعتراف بمذهب التعددية السياسية و الثقافية وعدم التهيء لاستقبال ألمان غير مسموعة يرهن مدى إيمانه بالأونولجيا (العلم بالواحد) ومنطق الاستلاب، الذي يشد داعية وحدة العراق إلى الورا، على ما يفعل أولئك الذين يريدون العودة بالعراق الى ما قبل سقوط الطاغية، غير مهتم بالبديهة التي تقول، بأن العقل كأى شيء آخر يخضع لتحويلات الزمن. من يحسن قراءة الوقائع والتشكيلات الخطابية يعرف بأن ممارسة الجدل المنتشنج باسم الماضي الموهوم والمستقبل المزعوم، دفاعاً عن الأصنام الفكرية و بعيداً عن منطق العقل و العلمية و الإستمرار في فرض قيود الإرهاب الفكري لا يمكن أن تؤدي الى خلق فضاء للحريات و أخذ تطلعات الشعب بجدية و إحترام إرادته بل تدفع العراق إلى مسارات أكثر تعقيداً وخطورة.

أما النظام في العراق فيقاد إلى مخاطر غير محسوبة. وإن هدر الإنتاج النفطي والثروة الطبيعية على التسليح العسكري و الاجهزة المخابراتية بدل صرفه في البناء المدني و العلمي ببعث ستراتيحي و اجتماعي معاصر، بدليل إن هذه الموارد ملك لجميع أفراد المجتمع و عامل توحيد المكونات المختلفة في العراق، يزيد من شكوكنا في الحل القريب للأزمة الحالية، التي تحمل في جسمها، في حالة نجاح السيد المالكي من إمتحان سحب الثقة منه، جرثومة تبديل الكيانات المعارضة لحكم الفرد والاصولية التراجعية الى عبيد في ديموقراطية شكلية، وهذا ما لايمكن قبوله في عصر العولمة و تحولات الاقتصاد الإلكتروني و الوسائط والمجتمع الإعلامي. فالأيام القادمة تنذر بكثير من المفاجآت، وبينها حرب الملفات.

ولكي نخرط نحن الكوردستانيين في حاضرنا الراهن و نساهم بشكل فاعل في صناعة عراق أمودجي، علينا دراسة ظرفنا الوجودي على نحو يتيح لنا أن نستبق المستقبل الذي يهجم و يباغت. فنفي الواقع لوحده أو المصادقة عليها يكفي، فلنشغل بعقل تركيبي محتك بالحضارة الحديثة على معطيات وجودنا، من أجل تحويلها إلى إنجازات على صعيد العراق والمنطقة أو من أجل التوليف والتكيب و خلق مجالات جديدة للوصل والفصل، أو للإختراق والتجاوز.

وختاماً: لا شيء أدل على المالكي مما نطق به في خطبه و إجتماعاته السرية أو في مقابلاته التلفزيونية. وقد قيل المرء ما يحسنه.

ف يدعي كل فريق انه لو كشف عن مضمون وفحوى هذه الملفات فانها تقود فاعليها او اصحابها الى مقصلة الاعدام. لو كان حقاً وصواباً ان كل مسؤول رفيع في هرم الدولة العراقية يمتلك هذه المعلومات الخطيرة ، لماذا لا يقدمها الى السلطات القضائية لتقصي والتحري عن الحقيقة ومحاسبة ومعاقبة الفاعلين وفق القانون العراقي ..

لماذا هذا الاحتكار وكتف سرية هذه الملفات في مكاتبهم المغلقة من دون ان يستعين بها القضاء العراقي اذا كانت تخص قضايا خطيرة تمس الشأن العراقي بجوانبه السياسية والامنية والمالية .. لماذا هذا الاخفاق في المسؤولية بحجب هذه الملفات مما يعرض المستترين عليها الى طائلة تجاوز القانون والقضاء؟

هل هو مقصده عدم الاعتراف بالسلطة القانونية او يشكك بعدالتها القضائية ..

ام انها غير جديرة بالثقة وغير قادرة على تحمل مسؤوليتها القانونية والاخلاقية والمهنية ضمن الصلاحية التي يقرها الدستور ..

ام انهم يعتقدون بان السلطة القضائية واقعة تحت التأثيرات السياسية والحزبية والفئوية والمصالح الضيقة ولا تتحرك إلا بطلب هذه الاطراف ، وهذا يجردنا من صفة الاستقلالية..

ام ان السلطات القضائية غائبة عن الواقع السياسي وما يدور من خروقات وتجاوزات خطيرة؟

وفي كل الاحوال يثبت بالدليل القاطع ، بان القضاء غير جدير بالمسؤولية وتحمل الابعاء ضمن الصلاحيات القانونية، وهذا شيء يدعو الى الخطر الشديد وينذر بتسديد شريعة الغاب في التعامل مع الواقع السياسي وينعكس بشكل سلبي على المواطن وسمعة البلد في المحافل العربية والدولية.

والشيء الاكثر غرابة ان المالكي او من في حوزتهم هذه الملفات يلوحون بها عندما يداهمهم الخطر او عندما تتهدد مواقعهم السيادية في الدولة، وهم يسعون الى تخويف الاخرين وعدم المطالبة بمطالب تزامهم في التنافس على السلطة والنفوذ والجاه، وهذا يشكل اكبر استهانة بحقوق الشعب الذي من المفروض ان يطلع على مضامينها وفحواها حتى يعرف حقيقة الكتل السياسية بشكل واضح دون مكياج ، او نفاق سياسي، وتتكشف هويتهم السياسية وليس باللغة الانتهازية التي يتبجحون بها بالحرص والمسؤولية في التعامل مع المشكلات والمعضلات التي تعاني منها غالبية الشعب.

ان الشعب صاحب القضية الاولى في القضايا المصرية التي تخص حياته العامة، هو الذي اوصلهم الى قبة البرلمان، هو الذي

يبعدهم من الوصول الى البرلمان عن طريق حقه الديموقراطي في صناديق الاقتراع، وعليه ان يمارس جميع انواع الضغط بكل الوسائل السلمية بالاستجابة دون تلكؤ او مباطلة بالكشف عن هذه الملفات وعدم استخدامها للتجارة او المقايضة او تبادل الصفقات التي تهتم مصالحهم الذاتية او منافعهم الحزبية.

مطالب الشعب ان يكسر حاجز الصمت وان يتحرك بقوة جماهيرية عملاقة لتقديم هذه الملفات الى السلطات القضائية من اجل انقاذ العملية السياسية من التدهور والفشل. ومن المنطق ان يتساءل المواطن عن مضامين هذه الملفات الخطيرة التي تتداول خلف الكواليس ما تحمل وما تشمل:

1 - هل تشمل الالاف من حملة الشهادات المزورة ، وهم الان يحتلون مواقع حساسة في مفاصل الدولة ويتحكمون في القرار السياسي والمالي؟

2 - هل تشمل على جرائم الفساد ورعايته والاستفادة منه في عمليات السلب والنهب ، وضياح مليارات الدولارات من خزينة الدولة ومن اموال الشعب؟

3 - هل تشمل هذه الملفات تورط المسؤولين في قمة الهرم السياسي للدولة ودورهم المشبوه بعلاقاتهم بعصابات الارهاب والجريمة التي تفتك بالمواطنين الابرياء، وان ما كشف عنها لا يمثل إلا جزءاً بسيطاً من الطامة الكبرى؟

4 - هل تشمل التساهل والتسامح و غرض الطرف بعودة ظهور الملبشيات المسلحة في الفترة الاخيرة في الشارع العراقي والتلويح باستخدام القوة المسلحة اذا تعرضت مصالحها السياسية ومنافعها المالية؟

5 - هل تشمل هذه الملفات عمليات بيع وشراء الاصوات او تواقيع اعضاء البرلمان ومساهمة دول الجوار في تقديم الدعم المالي الكبير من اجل تخريب العملية السياسية وعودة الاحتقان و نار الفتنة الطائفية؟

6 - هل تشمل هذه الملفات صفقات سياسية او اتفاقيات مع دول الجوار ودول العالم تمس التدخل في الشؤون الداخلية او تكون بالصد من مصالح الشعب والوطن بتقديم جملة من التسهيلات او المنافع السياسية والاقتصادية بشكل سري لهذه الجهات او الدول، اذا كان البرلمان عاجزاً ومصاباً بالشلل بان يتولى مهمة الملفات الساخنة ويقدمها الى السلطة القضائية وبسب الوهن والتفوق بفعل الاغراءات والامتيازات المالية الضخمة، وتعامى وتناسى وتجاهل مهمته الوطنية ومسؤوليته السياسية وتفرغ بالسباحة بهذه الخبرات الوفيرة وينطبق عليه قول الامام علي (ع) زخارف الدنيا تفسد العقول المريضة.

الدستور العراقي بين حل المشاكل السياسية وتعقيدها

فه يلى: جواد كاظم

ف ان عدم وجود دستور دائم للدولة العراقية خلال حقبة سلطة البعث والعمل بالدستور المؤقت كان السبب الرئيس في جرّ العراق الى ويلات وكوارث على الصعيدين الداخلي والخارجي . اذ كان النظام البعثي يعمل بموجب دستور مؤقت ومطاطي بما يتلاءم مع مصالحه الحزبية والسلطوية الخاصة لتبرير سياساته القمعية ضد الشعب العراقي وتعامله مع الوضع السياسي الداخلي ونهجه العدواني ضد دول الجوار والعالم وكان ضحية تلك السياسات العنصرية والشوفينية والطائفية الشعب العراقي وهدر امكاناته الهائلة المادية ناهيك عن طاقاته البشرية الجبارة.

لقد كانت عمليات القمع وقتل المعارضين من اعضاء ومؤيدي الاحزاب الوطنية العراقية من المدنيين العزل بحجج واهية و كذلك الحروب الطائشة الذي خاضها النظام في المنطقة نتيجة لعدم وجود دستور دائم و وجود برلمان حقيقي لاتخاذ القرارات المصيرية وانفراد حزب البعث بل انفراد رأس النظام بالسلطة تسبب في قتل مئات الالاف من العراقيين فضلا عن هدر مئآت المليارات من ثروات البلاد و صرفها على الامور التي كانت عاملا مهما لاستمرار السلطة، وقد حل بالعراق والعراقيين ماحل ولازالت اثار تلك السياسات باقية لحد الان وربما لاتزول على مدى السنين المقبلة.

اننا اليوم نعيش الحالة نفسها السابقة ولكن بشكل اخر لا يختلف كثيرا عما كان يمارسه النظام السابق في ظل عدم التزام الكتل السياسية المشاركة في الحكومة الحالية بالمواد والفقرات الدستورية التي اعدتها لجنة مكونة من 55 عضوا في الجمعية الوطنية السابقة التي كانت تمثل غالبية مكونات الشعب العراقي،

والتي عرضت باستفتاء في 15 تشرين الاول عام 2005 وصوت عليه اكثر من 60% من ابناء الشعب في ظروف حرجة للغاية.

ان تضارب المصالح والصراع على السلطة بين الكتل السياسية للحصول على مكاسب حزبية وقومية وطائفية وتجاهل مصالح البلاد والشعب العراقي جعل من الدستور وثيقة عقد هشة تفسرها كل كتلة وفق اهوائها وبما يتلاءم مع مصالحها وامالها او تتعامل معه بأنثقائية للدفاع عن مصالحها والوصول الى المراكز الحساسة في الدولة مما ادى الى وضع الدستور جانبا والعمل بنظام المحاصصة والتوافقات خارج

الاطار الدستوري الذي تسبب في حرب طائفية مقيتة وحقيقية مع ظهور المجاميع المسلحة الارهابية المدعومة من الجهات الخارجية الاقليمية والدولية من خلال اجهزة المخابرات ومساعدة بعض الاحزاب والقوى السياسية الداخلية مما ادى الى قتل عشرات الالاف من الابرياء خلال السنوات التي تلت سقوط النظام الصدامي ولازلنا في دوامة العنف التي تحصد بين اونة واخرى حياة العشرات من العراقيين بحيث اصبح الفرد العراقي شبه نادم على التغيير الذي حصل رغم وجود بعض الانجازات التي تخص الحريات الفردية والجماعية.

لقد اثبتت الاحداث والصراعات السياسية خلال السنوات التسع المنصرمة من التغيير بأنه لم يكن باستطاعة الدستور الدائم من وضع حل للمشاكل والخلافات والعقد العراقية . بل اصبح الدستور مصدرا رئيسا للصراع والدليل على ذلك ان الخلافات والاختلافات لازالت قائمة وبقوة بين الاحزاب والقوى السياسية المتصارعة على السلطة والجميع من

خلال تصريحاتهم الاعلامية والاجتماعات والبيانات يتحدثون عن التزامهم بالدستور، ولكن الحقيقة شئ آخر، وهم يتخذون الدستور ذريعة لينالوا حصتهم من الكعكة العراقية من خلال العقود الوهمية والفساد الاداري وسرقة المال العام الذي شمل جميع مفاصل الدولة العراقية.

لقد اثبتت القوى المشاركة في نظام المحاصصة السابق او ما يسمى اليوم بنظام الشراكة انها لاتؤمن بالدستور كمرجع لادارة الدولة وحل الخلافات ' لو كان كذلك لما اشتدت الخلافات بين القائمة العراقية والتحالف الكوردستاني وبعض القوى السياسية الاخرى من جهة ودولة القانون من جهة اخرى الى هذه الدرجة والتي وصلت الى حد ازمة خطيرة تكاد تعصف بالعملية السياسية برمتها وعودة الاوضاع الى المربع الاول، ولو كانت القوى السياسية تؤمن بالدستور حقا لما وصلت الخلافات بين اقليم كوردستان والحكومة العراقية الى الحالة التي نشهدها بحيث اصبحت التصريحات النارية لقادة الصف الاول وتصريحات قيادات واعضاء الكتل السياسية تنذر بحرب اهلية جديدة وربما الى انهيار الدولة العراقية الجديدة التي كلفت الشعب العراقي تضحيات جسام .

ان استمرار الكتل السياسية على هذا النهج وعدم الالتزام بالدستور حتى التوافقات الموقعة بينها خير دليل على انها تركت المصلحة الوطنية جانبا وليس لديها نية صادقة وارادة حقيقية لبناء دولة المؤسسات من خلال تثبيت الامن والاستقرار، وبناء البلد على اسس وطنية سليمة يعيش في ظله المواطن بأطمئنان وراحة البال.

صوب مغامرة جديدة وخياراتهم لا تتعدى الأربعة



اللاجئون العراقيون حين تطاردهم أحداث سوريا

فه يلى: خالد وليد / كفاح هادي

في يخشى العديد من العراقيين الذين هربوا إلى سوريا بعد عام 2003 على مستقبلهم مرة اخرى في ظل الاوضاع المتأزمة في هذا البلد وتأخر اجراءات توطيئهم في دول اخرى. وقتل اكثر من 5000 شخص في سوريا منذ اندلاع الاضطرابات في آذار عام 2011 وبحسب إحصائيات الأمم المتحدة استخدم النظام السوري العنف ضد الاحتجاجات التي انتشرت في الشوارع. ويتعرض العراقيون في سوريا الى عمليات الاغتيال والخطف والابتزاز وبحسب بعض المصادر فإن العديد من العراقيين قتلوا بعد خطفهم من قبل بعض العصابات نتيجة لعدم استطاعة ذويهم

دفع فديتهم. أم مازن تعيش مع عائلتها في سوريا منذ عام 2007 "بانتظار توطيئنا في بلد ثالث لكننا لأن لم نعد نشعر بالأمان هنا" بحسب ما قالت لـ"فيلبي". وتتابع أم مازن البالغة من العمر 34 عاما ولها 3 اطفال "لا نعرف إلى أين نذهب إذا ما استمرت الاوضاع على حالها هنا"، وتضيف "أنها نفس الاوضاع التي هربنا منها في العراق في وقتها". تأوي سوريا اكثر من مليون عراقي ممن تركوا بلادهم مع بداية دخول الأمريكان لوطنهم وسقوط النظام السابق وما تلاها من صراعات. استنادا الى احصائيات المفوضية العليا

للامم المتحدة لشؤون اللاجئين فإن نصف طالبي اللجوء العراقيين ذهبوا إلى سوريا حيث يشكلون نسبة 93% من مجموع اللاجئين المتواجدين في سوريا. ومع تعمق الانقسامات العرقية والطائفية حيث تشكل الأقلية العلوية صفوة السياسيين والعسكريين البارزين في بلد يعد سنيا بالاغلبية ومع ازدياد الحملات العسكرية القاسية وانشقاقات بعض أفراد الجيش وصلت سوريا إلى ما يخشى البعض تسميته حافة الحرب الأهلية. وحكمت الأقلية السنية الاغلبية الشيعية في العراق ابان حقبة صدام حسين، حيث يقول المحللون ان تماثل الوضع ما بين سوريا والعراق يجعل العراقيين القاطنين

هناك قلقين من المستقبل.

يقول سلام جمال المختص بعلم الاجتماع لـ"فيلبي"، "كل من العراق وسوريا منقسمين على أسس عرقية"، مبيناً "تركزت السلطة بيد الاقلية في العراق قبل عام 2003 كما هو الحال في سوريا". وخاض العراق حربا عسيرة من الطائفية عقب انهيار نظام صدام حسين وهذا مايتوقعه بالضبط اللاجئون في سوريا الان للنظام السوري وعن ذلك يعلق جمال "هذا ما يخيفهم بالضبط". اضاف الى ذلك الانفلات الامني الذي سيرافق الاضطرابات العارمة.

ويقول نجاح لـ"فيلبي"، وهو الشاب العراقي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه الكامل لاسباب امنية ان "صديقه

السوري اختطف الشهر الماضي وبعدها طلب الخاطفون فدية لإطلاق سراحه". ويضيف نجاح "يشعري هذا بائي لازلت في العراق"، مضيفا "نحن على وشك أن نعيش نفس الفترة المرعبة التي عشناها في العراق سابقا". وتقول شكرية جمال عراقية تعيش في حي السيدة زينب في دمشق لـ"فيلبي" "إذا ما استمرت الاوضاع بالتدهور في سوريا فسنخاطر بالعودة الى العراق". وتتابع المرأة البالغة من العمر 40 عاما "على الأقل سأكون وسط أهلي".

عمار علي 38 عاما قال لـ"فيلبي" أنه يفكر بمغادرة سوريا مع والديه وشقيقتيه ويتجه إلى لبنان أو كوردستان العراق. أما عن بقية أجزاء العراق فيؤكد انه لم

يضعها ضمن خطته للعودة، واصفا إياها بأنها "في تدهور امني مستمر". سامر حاتم 36 عاما يمتلك مقهى في سوريا يشعر بان قرار المغادرة والبقاء في سوريا يشطره إلى نصفين حيث اخبره أصدقاؤه باستقرار الوضع ببغداد إلا أن إخبار الانفجارات هناك تناقض أقوالهم. عن ذلك يقول حاتم "لا أنكر اشتياقي لبلدي ومنزلي وجبراني وأصدقائي لكن من جانب آخر إن كانت العودة تعني موتي أو موت احد أقربائي فأني لن أعود أبدا".

ورغم تخوف نجاح من انزلاق سوريا لأوضاع العنف المسلح التي شهدتها بلاده إلا انه استبعد بشكل مطلق فكرة العودة بالرغم من مخاطرة البقاء



في سوريا "مجرد التفكير بذلك يأخذني إلى ذكريات مريرة"، مستدركا "العودة تعني الانتحار". ويقول جاسم محمد البالغ من العمر 29 عاما لـ"فيلبي"، "انا قلق من الوضع ولا ادري ربما اقتل قبل ان يتم توطيئني في بلد ثالث". وبحسب مراقبين فإن الامم المتحدة قد سرعت من اجراءات التوطين على خلفية الاوضاع المتأزمة في سورية. لكن يبقى العراقيون اللاجئون في سوريا يعيشون حالة من الخوف فيقول محمد "لايزول الخوف نهائيا حتى عندما يخبروني اني وطلت في دولة ثالثة اذا لم اصعد الطائرة واتجه لهذه الدولة لاعد نفسي نجوت من الموت".

تكون بالتعاون بين حكومة الاقليم وبين الحكومة العراقية الاتحادية.

وأضافت شهاب ان "هذه التوصية ادرجت وقرأت ضمن مشروع الموازنة للعام الحالي وكنا مصرين على وجود هذه كتوصية"، موضحة انه "عندما نريد ان نقوم بتنفيذ مشاريع للاخوة الفيليين يجب ان يكون هناك تعاون بين الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم ولهذا جعلناها على شكل توصية".

من جانبه اكد عضو برلمان كردستان عن كتلة التغيير المعارضة عدنان عثمان في تصريح لـ "فيلبي"، ان "الهدف هذه التوصية كسب عواطف الكورد الفيليين"، مضيفا ان "على برلمان كردستان اصدار التعليمات والتشريعات وليس اصدار التوصيات فالتعليمات والبند القانونية لقانون الموازنة يتم خرقها وعدم تنفيذها وتجاهلها من

فـر شكتت اطراف في المعارضة الكوردستانية في حقيقة نية أحزاب السلطة بعدم تخصيص مشاريع "قومية" للكورد الفيليين ضمن الميزانية العامة للاقليم واكتفائها باصدار توصية للحكومة، وفسرت الخطوة لكسب عواطف الكورد الفيليين، فيما بررت الكتلة الكوردستانية التوصية للحكومة كونها يجب ان تتم بالتعاون مع بغداد.

وقالت رئيس الكتلة الكوردستانية في برلمان كردستان سوزان شهاب في تصريح لـ "فيلبي" ان "مطلب القيام بمشاريع قومية للكورد الفيليين الذين يعيشون في بغداد ومدن الوسط والجنوب ادرج ضمن الموازنة كتوصية كون المشاريع المطلوب تنفيذها للكورد الفيليين يجب ان

في ظل تبريرات الكوردستانية

فه يلي

المعارضة تشكك في توصية برلمان كردستان

الحكومة لتنفيذ مشاريع للكورد الفيليين

قبل الحكومة فكيف بالتوصيات؟" وأوضح عثمان أن "مهمة البرلمان ليست اصدار التوصيات وانما عليها اصدار قوانين وتشريعات ملزمة للحكومة ان كانت النية هي نية حقيقية وليست مسالة كسب العواطف للكورد الفيليين".

وكان برلمان كردستان قد أصدر توصية لحكومة الاقليم تلزمه انجاز مشاريع قومية خاصة للكورد الفيليين في اماكن تواجدهم ضمن الموازنة العامة للاقليم، فيما اعتذر ممثلهم عن عدم ادراجها كمادة اصلية في الموازنة.

وقال عضو البرلمان عن الكتلة الكوردستانية علي حسين فيلي في تصريح سابق الاسبوع الماضي لـ "فيلبي"، ان البرلمان اصدر توصية ملزمة لحكومة الاقليم بتخصيص مبالغ لانجاز مشاريع قومية للكورد الفيليين الذين يعيشون خارج الاقليم والمناطق المستقطعة ضمن الموازنة العامة للاقليم لهذا العام.

وقال فيلي وهو ممثل الكورد الفيليين في البرلمان ان التوصية المشار اليها جاءت بناء على مطالبتنا بتنفيذ مشاريع قومية في اماكن تواجد الكورد الفيليين في مدن وسط وجنوب العراق خارج المناطق المتنازع عليها بين اربيل وبغداد وادراج ذلك كمادة قانونية ملزمة ضمن الموازنة العامة للاقليم.

انها المرة الاولى التي تتم فيها الاستجابة ولو على نحو لا يعكس الطموح والمطالب المشروعة للكورد خارج الاقليم واستحقاقاتهم القومية التي لا تزال الاستجابة لها دون مستوى الطموح.



من يتحمل العبء الأكبر في أزمة العراق؟

طارق عيسى طه

فالعيون متجهة الى رئيس الوزراء السيد نوري المالكي الذي يتحمل العبء الأكبر بصفته رئيساً للوزراء، إذ أن ما يمر به العراق اسوأ ما كان في تاريخه الحديث والقديم (عدا حقبة صدام حسين).

والحقيقة التي يجب ان لا تغيب عن أعين المحللين السياسيين والمراقبين للتطورات والأزمات التي تمر بها البلاد، أنه تم تشكيل حكومة بعد الانتخابات وأطلقوا عليها حكومة شراكة وطنية وكان نصيب الأسد لكتلة التحالف الوطني، ولكن كتلة القائمة العراقية أخذت نصيبها ايضا من الوزارات وكتلة التحالف الكوردستاني ايضا فهل قامت هذه الكتلة جميعها بواجباتها الوطنية التي يملها عليها القانون؟

الم يكن تشكيل الحكومة حسب صفقة محاصصة؟ ولماذا كان اجتماع اربيل وقراراته سرية؟ فقد صرح السياسي من الكتلة الكوردستانية د محمود عثمان بان قرارات مؤتمر اربيل كانت سرية ولم تعلن للملا.

رئيس الوزراء يتحمل المسؤولية بشكل اكبر كما صرح السيد الجعفري، ان من يتحمل الجزء الأكبر من مسؤولية عدم وجود الكهرباء هو السيد نوري المالكي، وهذا لا يعني ان يكون الآخرون من دون مراقبة ومحاسبة واولهم وزير الطاقة الكهربائية، لقد انقسم الكتاب والمحللون السياسيون بين مدافع عن المالكي الى منتقد لسياسته، والصحيح

ألا يكون هناك تحزب الى مواقف بل يجب ايجاد النقاط الايجابية والسلبية عند الطرفين المتخاصمين ووضع النقاط على الحروف وبهذه الطريقة فقط نصل الى حل.

انني لا ادافع عن السيد المالكي فله الكثير من المدافعين لاسباب مختلفة ويجمعهم قاسم مشترك اعظم، الا ان البلد معرض الى السقوط الى اعماق الهاوية فلا كهرباء ولا صحة ولا امن ولا زراعة، الانهار معرضة للجفاف قريبا، نستورد ما نلبسه وما نأكله، سياسة الارتشاء اصبحت مشرعة ومن لا يأخذ رشى فهو متخلف (كلام احد المحاسبين في وزارة سيادية)، الأمراض تنهك ابناء الشعب العراقي وعلى رأسها السرطانات الجديدة والقديمة، ايران قطعت جميع الانهار وخاصة الكارون فقد بنت هناك سدا كبيرا، وتركيا مستمرة ببناء السدود تريد قطع المياه حتى تضطر الى مقايضتها بالنفط مقابل المياه، المفخخات مستمرة وكواتم الصوت ايضا، محاكم غيابية ضد السيد طارق الهاشمي وتصريحات مضادة والعجيب ان رئيس الوزراء بدأ يهدد الذين اشترك معهم يوم امس باظهار ملفات الفساد.

هل يريد اعادة غلظته بالسكوت كما ادعى عن جرائم الهاشمي ثلاث سنوات مع العلم انه مؤتمن من قبل الشعب بحفظ الامن ومحاربة الفساد والارهاب وقد اقسام على ذلك؟ ان من واجبه اظهار وفضح كل المفسدين بل ومحاربتهم

وتقدمهم للقضاء فماذا ينتظر اذا؟ ان تصرفات من هذا النوع هي تهميش الشعب العراقي ويجب على الطرف الآخر اعني الكتل المتخاصمة الاستجابة لنداء الحوار الوطني وتجنيد البلاد نتائج غير محسوبة لغرض التوصل الى حلول لحل الأزمة المتفاقمة والتفكير بالبدل المرشح ليحل مكان المالكي فلا يوجد اي تغيير جذري ان جاء السيد الجعفري او السيد الخزاعي.

ولوضع النقاط على الحروف، ضعوا برنامجا بسيطا: إعطاء حقوق الطبقة المسحوقة التي تسكن الصفائح والصرائف واهتموا برعايتهم تحت جناح الرعاية الاجتماعية كما تفعل الدول التي تسمونها بدول الكفار والتي لا زال مسؤولون يتسلمون رواتبهم منها بالرغم من تسلمهم رواتبهم من وظائفهم العراقية، ساندوا حملة عدم جفاف الرافدين والاهوار، حافظوا على البيئة، اهتموا بتكليف شركات عالمية لازالة الالغام التي يذهب ضحيتها ابناءؤنا وفلاحونا، اننا بلد نستورد الطعام والملابس في القرن الواحد والعشرين، فكروا في تنمية الصناعة الوطنية واعطاء البذور للفلاحين والقروض المالية حتى لا نستورد الغذاء، افرضوا الضرائب على الاستيرادات، قفوا ضد سياسة الدنيك التي تقضي على الصناعة الوطنية والزراعة، أتركوا الصراع من أجل الكراسي، أشكروا الشعب الذي اوصلكم الى هذه الكراسي.

المشاريع الإنمائية، داعية إقليم كردستان لرصد مخصصات مالية لتطوير مناطقهم وبخاصة تلك الواقعة في الأراضي المتنازع عليها.

وقال سالم توما كاكو رئيس قائمة الرافدين لـ”فيلبي” إن الكورد الفيلبيين مكون من مكونات العراق وبالتالي مكون من مكونات كردستان وبسبب حرمانهم خلال السنوات الماضية من مشاريع تطويرية يجب أن تخصص أموال لتطوير مناطقهم.

واستطرد يقول وهذه التوصية من قبل برلمان كردستان وهي من اجل تطوير وتمية مناطق الكورد الفيلبيين في المناطق المتنازع عليها.

وعن إمكانية تطبيق التوصية بسبب عدم ورودها ضمن قانون الميزانية، قال كاكو هناك توصيات وهناك مقررات، المقررات ملزمة للحكومة أما التوصيات فإنها ضمن إمكانيات الحكومة، في حال وجود تخصيصات مالية فائضة أو تكميلية.

وختم كاكو حديثه لـ”فيلبي” بالقول ان من الأفضل أن تكون لحكومة الإقليم مشاريع للكورد الفيلبيين في المناطق المتنازع عليها. وكان صوت برلمان إقليم كردستان مؤخرا على موازنة الإقليم والبالغة أكثر من 15 مليون دينار بأغلبية الحاضرين وغياب المعارضة. وأشارت قوى المعارضة الثلاث الى إن مشروع الموازنة الحالي فيه ثغرات كبيرة تفسح المجال أمام عمليات فساد عند تنفيذه.

ويعد الكورد الفيلبيون من أكثر الشرائح القومية تضررا من ممارسات النظام السابق،

اذ قام في مطلع ثمانينيات القرن الماضي باصدار قرارات حرمتهم من جنسيتهم العراقية وعدتهم تابعة لدولة ايران وقامت بتسفير وتهجير مئات الالوف من اسرهم واحتجاز وتخريب أكثر من 20 الف من شبابهم كما اقر بذلك رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، فضلا عن مصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة.

واضاف فيلي ان التوصية تتضمن ان تقوم حكومة الاقليم بتنفيذ مشاريع قومية خاصة بالكورد الفيلبيين في هذه المناطق بشكل سنوي، مؤكدا ان هذه الخطوة لا تتناسب وحجم التضحيات والمشاركات التي ساهم بها الكورد الفيلبيون في الحركة التحررية الكوردية والتي تحملوا من جرائها العديد من المآسي والويلات من قبل النظام السابق والتهميش الذي يتعرضون له من تهميش من قبل الحكومة الاتحادية في العهد الحالي.

واشار فيلي الى أن هذه المشاريع في حال تنفيذها ستكون الاولى من نوعها اذ لم يسبق للتشكيلات السابقة لحكومة الاقليم ان قامت بمثل هذه الخطوة.

ونوه الى انه سبق وان طالبنا مرارا خلال السنوات السابقة بادراج تخصيصات مالية ضمن قوانين الموازنة العامة للإقليم للكورد خارج الاقليم في المناطق المستقطعة للمرة الاولى طالبنا علانية بمثل هذه المشاريع القومية للكورد الفيلبيين في بغداد ومدن الوسط والجنوب العراقي.

واستدرك فيلي انها المرة الاولى التي تتم فيها الاستجابة ولو على نحو لا يعكس الطموح والمطالب المشروعة للكورد خارج الاقليم واستحقاقاتهم القومية التي لا تزال الاستجابة لها دون مستوى الطموح.

وقدم فيلي اعتذاره لابناء جلدته من الكورد الفيلبيين قائلا : اعتذر بشكل رسمي لكل ابناء شريحتي من الكورد الفيلبيين عن عدم توصلنا الى ادراج هذه المطالب كمادة ثابتة في مشروع الموازنة العامة الذي صوت عليه البرلمان الكوردستاني، معربا عن امله ان تكون هذه الخطوة الاولى من جانب حكومة وبرلمان اقليم كردستان لتعويض بعض ما تعرض له الكورد الفيلبيون من مآس على خلفيتهم القومية كونهم ساندوا جميع الثورات والانتفاضات التي قام بها الكورد في الفترة السابقة.

وكانت قائمة الرافدين المسيحية في برلمان كردستان، قد اكدت في وقت سابق إن الكورد الفيلبيين محرومون من

ماذا وراء تحرك الوقف الشيعي على برطلة المسيحية؟

فه يلى

بعد كشف مصادر مطلعة وبالوثائق عن مساع لديوان الوقف الشيعي لاستملاك أراض في بلدة برطلة ذات الأغلبية المسيحية لإنشاء مسجد وأكاديمية شيعيين فيها، أكد ممثلو المسيحيين تلك المعلومات، متهمين جهات بمحاولة تغيير مناطق سكناهم.

ورفض ممثلو طائفة الشبك الشيعية- المتواجدة في نينوى وفي برطلة تحديداً بشمال شرق الموصل- تلك المعلومات، عادين إيها محاولة من المسيحيين لتشكيل محافظة في سهل نينوى وفق تأثيرات "خارجية" لخلق فجوة بين الأقليات.

وسهل نينوى هي منطقة تقع خارج الموصل وفيها أغلبية مسيحية وكثر الحديث فيها في ذروة العنف عن رغبات في تشكيل محافظة مسيحية هناك، لكن محافظ نينوى اثيل النجيفي رفض ذلك وقال إن ذلك يعني عزل الأقلية عن باقي مكونات البلاد.

ويقول عضو مجلس محافظة نينوى عن الكتلة المتأخية سعد طانيوس في حديث لـ"فيلي" إن "هناك جهات تسعى جاهدة لتغيير ديمغرافية مناطق مسيحية خاصة في ناحية برطلة"، مبيناً أن برطلة تقطنها أغلبية مسيحية مع مجموعة من الشبك.

ويضيف طانيوس أن "التحذيرات برزت في المدة الأخيرة على خلفية مطالبات رجال دين مسيحيين الحكومة الاتحادية بالتدخل لإيقاف توزيع أراض سكنية ومشاريع استثمارية في تلك المناطق".

وكانت "شفق نيوز" نشرت وثائق رسمية لم تتأكد من صحتها تفيد ان ديوان الوقف الشيعي يحاول تغيير ديمغرافية ناحية



برطلة شمال شرقي نينوى عبر استملاك قطعتي ارض مساحتيهما 4000 متر مربع داخل الناحية بهدف إنشاء مسجد وأكاديمية شيعيين.

وكانت التوجيهات والأوامر الصادرة من الجهات الحكومية العليا في بغداد، قد أوعزت بالترتيب حالياً في مثل هذه المحاولات، لحين استكمال أعمال اللجان الوزارية المكلفة بوضع الحلول الواقعية لمشاكل ومعاناة واحتياجات سكان منطقة سهل نينوى.

ويقول المسؤولون العراقيون إنهم يحرصون للحفاظ على خصوصية جميع المكونات، مع التركيز على وجوب ضمان وجود ما تبقى من المسيحيين في العراق.

ولاذ المئات من المسيحيين بإقليم كردستان ودول أخرى بعد أن أصبحت الأقلية هدفا لتنظيم القاعدة منذ الهجوم على كنيسة سيدة النجاة بوسط بغداد في العام 2010.

وزادت هجرة المسيحيين من الموصل نحو مناطق أخرى، بعدما قتل نحو 50 شخصا من الطائفة بينهم رجال دين في السنوات الماضية.

وبحسب إحصاءات أمنية فان نينوى سجلت هجرة ثلاثة آلاف عائلة مسيحية من مدينة الموصل، باتجاه سهل نينوى طلبا للامن.

وتراجع العنف في نينوى بشكل كبير مقارنة بالسنوات السابقة والتي شهدت استهدافا يوميا للأقليات وبخاصة الطائفة المسيحية، لكن المسلحين الذين مازالوا يحملون السلاح يشنون هجمات بين حين وآخر ويستهدفون أفراد الأمن بشكل يومي. إلى ذلك أعلنت "هيئة علماء المسلمين"، وهي عبارة عن تجمع يقوده المعارض للحكومة العراقية، حارث الضاري، دعمها لمطالب المسيحيين بضرورة عدم إحداث تغيير ديموغرافي في مناطقهم.

وقالت الهيئة في بيان تلقت "فيلي" إنها تؤيد المساعي "الجادة التي تضع حدا للتجاوزات والتهديدات والاعتداءات والمحاولات الرامية إلى التغيير الديموغرافي من قبل جهات عدة تسعى إلى أحداث شرح في التركيبة السكانية في برطلة".

وأشارت إلى أن "السياسة التي تنتهجها دوائر الحكومة الحالية وأجهزتها المختلفة ضد المسيحيين وغيرهم، قد مارستها منذ سنوات ضد مكونات أخرى، واتخذت سياسات خطيرة للتلاعب بديمغرافية السكان، وممتلكاتهم وأوقافهم ومساجدهم".

ولا تزال التوترات الطائفية تـجيش في العراق منذ عام 2003، فبعدها لم تغب الاتهامات المتبادلة المشحونة طائفيا بشأن قضية نائب الرئيس طارق الهاشمي، برزت إلى الواجهة خلافات بين الوقفين السني والشيعي بشأن مساجد ومزارات.

ويقول محللون إن فكرة إنشاء دواوين للمذاهب لم تأت أوكلها حيث لم تفلح في صهر الفوارق بين الطوائف، وكان أكثر من مسؤول عراقي طرح مقترحا يقضي بتوحيد الدواوين الطائفية في وزارة واحدة بسبب الطبيعة الاجتماعية للعراقيين.

من جهته يقول النائب عن الشبك في التحالف الكوردستاني محمد جمشيد في حديث لـ"فيلي" إن "التحذيرات التي يطلقها المسيحيون بشأن تغيير ديمغرافية مناطقهم هي تلويح لإعلان



إن "هناك جهات تسعى جاهدة لتغيير ديمغرافية مناطق مسيحية خاصة في ناحية برطلة"، مبيناً أن برطلة تقطنها أغلبية مسيحية مع مجموعة من الشبك.

محافظة خاصة بهم في سهل نينوى". ويشير جمشيد إلى أن "هناك مؤثرات خارجية تدفع هؤلاء المسيحيين في سهل نينوى إلى خلق مشاكل وفجوات كبيرة بين الأقليات وخاصة بينهم وبين الشبك".

ويضيف جمشيد أن "المسيحيين كانوا يشكلون 20% من سكان ناحية برطلة إلا أن بعد تهجير 90200 عائلة من الشبك أصبحت الناحية ذات أغلبية مسيحية".

ويستدرك النائب عن التحالف الكوردستاني بالقول إن "ما تبقى من عوائل الشبك في ناحية برطلة لم يعودوا يسكنون في مركز الناحية بل وزوعوا على ثلاثة مجمعات في أطراف الناحية،

جيش من المزورين يقودهم نواب



عمار منعم

في يوم بعد اخر يخسر السياسيون ثقة الجماهير وتتكشف عوراتهم فالفضائح والاخبار السيئة تتوالى ابتداء من الانتخابات المزورة والشهادات المزورة والتواقيع المزورة والامتحانات المزورة والتصريحات المزورة والوطنية المزورة واذا ما أضيف اليها الفساد التشريعي والمحابة والوساطة واستغلال الوظيفة العامة من اجل تحقيق منفعة خاصة وما خفي كان اعظم والقادم ادمم ، ومن اخطر الملفات المطروحة نائبان يرسلان شخصين بدلا عنهما لاداء الامتحان النهائي في احدى الجامعات الاهلية .. والكارثة أن أحدهما هو مقرر لجنة النزاهة والاخر هو عضو لجنة الامن والدفاع !! مكتب المفتش العام في وزارة التعليم

العالى الذي اكتشف التزوير وجه جميع الجامعات الحكومية والاهلية بتزويدهم باسماء الطلبة من الدرجات الخاصة للتدقيق في ملفاتهم ووثائقهم وأحال قضية التزوير الى هيئة النزاهة . محاسبة النائبين المزورين سيفتح الطريق الى محاسبة جيش من المزورين سيما ان احد المزورين الذي يعمل مقرر لجنة النزاهة البرلمانية مالبث ان صرح عن وجود (30.000) وثيقة مزورة تعود لمسؤولين يشغلون مناصب في الدولة ، ومنهم (2.000) يتولون مناصب الدرجات الخاصة فيما كشفت لجنة النزاهة البرلمانية العام الماضي عن وجود 20 ألف شهادة دراسية مزورة لموظفين يعملون في مؤسسات الحكومة طبقا لآخر احصائية في هذا المجال انجزتها اللجنة بالتعاون مع هيئة النزاهة ، ليعود بعدها وزير العدل ويصرح أن هناك خمسين ألف شهادة مزورة لموظفين عراقيين 4 آلاف منهم يعملون في وزارة العدل ، مع وجود اشخاص اكثر من 300 مرشح قدموا شهادات مزورة الى انتخابات مجالس المحافظات و 80 مرشحا قدموا شهادات مزورة لانتخابات مجلس النواب ووزارة التربية اعلنت سابقا عن تعيين نحو 1000 موظف عن طريق اوامر ادارية مزورة ، ما كشف عنه حتى الآن هو الجزء القائم من جبل الجليد وان عدداً من المزورين يحتلون مواقع بالغة الحساسية في وزارات أمنية وسياسية . عقوبة المزور في العراق، وفق أحكام القانون ، هي السجن ما بين 5 الى 15 عاماً وتطبيقها على هذا الكم الهائل من المزورين سيرهق الدولة اقتصاديا وامنيا

وسياسيا وستفقد الكثير من العوائل اشخاصا يعيلوهم بعد ان يعاد ملء السجون بالمزورين اما مسألة العفو عنهم والسماح لهم بالعمل بالوظائف التي حصلوا عليها عن طريق التزوير بعد ان استحوذوا على استحقاق مواطنين نزيهين كاملي الاهلية للعمل افنوا شبابهم في الدراسة خارج نطاق العدالة السماوية و سيدمر البنى التحتية للدولة وستصبح الحكومة عاجزة عن محاسبة أي مقصر وفق القانون بعد ان تتهم بالتزوير والاختلاس والعمالة و في غياب العدالة ليست السيادة الا سرقة منظمة . الحكومة ومجلس النواب امام اختبار صعب اما معاقبة الجميع او العفو عن الجميع الشهادات المزورة احد النقاط الخلافية الثلاث للبرلمان في قانون العفو العام عزل المزورين دون أي اجراءات او تبعات اخرى سيكون نوعا من الموازنة في البيئة الداخلية للجسد العراقي وسيعيد هيبة الحكومة في الوقت الذي يضمن عدم قطع رزق الكثير من العوائل العراقية اما السكوت والمراوغة والاستغفال سيزيد الاوضاع سوءا ولتكن المحاسبة من اعلى الدرجات وصولا الى اصغرها والشعب العراقي صاحب الحق الاول في معرفة حقيقة ما يجري ومعرفة حقيقة السياسيين وفسادهم لذلك اصبحت مسألة استضافة المالكى ضرورة حتمية لكشف ملفات الفساد والمفسدين بشكل علني امام الشعب لتستطيع الجماهير ان تقول كلمتها اما السكوت عن هذه الملفات والتلويح بها فقط او استخدامها في خانة التوافقات السياسية فانه سيدخل الجميع من دون استثناء في خانة الفساد.

والمجمعات هي الغدير والزهراء وطيبة". ويتساءل جمشيد بالقول "لماذا لا يعدّ المسيحيون توافد عوائلهم على مناطق برطلة وكرملي والقوش والحمدانية ذات الأغلبية المسيحية تغييراً ديمغرافياً بالنسبة للأقليات الأخرى التي تقطن تلك المناطق".

والشيك هم من سكنة سهل نينوى وقام النظام السابق بتهجير معظم الشيك من قراهم لأنهم قاوموا سياسة التعريب التي انتهجها النظام ضد الكورد والأقليات خارج إقليم كردستان، وبعد عام 2003 تعرضوا إلى عمليات تهجير مرة أخرى ولكن هذه المرة على يد المجاميع المسلحة.

ويقول تجمع التنظيمات الكردانية السريانية الآشورية في بيان تلقته "فيلي" إن "هناك مطالبات من بعض الجهات والوزارات بتخصيص قطع أراضٍ لمشاريع إسكانية وقطع أراضٍ لبناء أكاديمية ومدرسة أهودجية وحسينية تابعة للوقف الشيعي في برطلة".

وقال إن "تلك المحاولات تهدف لأحداث شرخ واضح في التركيبة السكانية والاجتماعية في برطلة على وجه التحديد".

ويضيف التجمع أن مدير بلدة برطلة يقف مع تلك الجهات لأنه بإمكانه ووفق صلاحياته رفض تلك المشاريع والتجاوزات. ويشير التجمع إلى أن محافظ نينوى أوعز ضمن صلاحياته في أوقات سابقة بإزالة كافة التجاوزات على أملاك الدولة العائدة إلى بلدية برطلة، وكان من المفترض على رئيس الوحدة الإدارية الامتثال لأوامر وقرارات المحافظ.

ويتابع البيان "نشعر بوجود مخطط كبير لاستمرار وزيادة تهجيرنا لغرض الاستيلاء على ممتلكاتنا وأراضينا ومصادرة تاريخنا".

ويقول سكان من طائفة الشيك الذين نزحوا إلى برطلة بسبب الأعمال الطائفية بمناطقهم إنهم يشعرون بـ"الغب" نتيجة عدم حصولهم على مقومات العيش في نينوى.

وقال عضو مجلس نينوى عن الشيك قصي عباس لـ"شفق نيوز" في 2 حزيران الحالي، إن رئيس الوزراء نوري المالكي وافق شفها على مطالب قدمتها أقلية الشيك له خلال زيارته إلى الموصل. وعقد المالكي جلسة مجلس الوزراء في نينوى أواخر الشهر الماضي، وهي ثالث جلسة لوزرائه خارج بغداد، إذ سبقت ذلك جلسة في البصرة وأخرى في كركوك.

وتتمثل مطالب الأقلية الشبكية- وهي خليط من قوميات عدة- في مشكلة توزيع مساحات الأراضي لهم في بلدي الحمدانية وبرطلة.

وكان محافظ نينوى قد رفض توزيع مساحات الأراضي على الشيك وقال حينها إن الأمر سيغير شكل البلديتين ديمغرافياً.

فه يلي: محمد علي السماوي

فيا لقسوة القدر ثمة ثلاثة اخوة يقتتلون: كورد الاقليم من جهة، و(العرب والكورد الفيلينيون) من الجهة الاخرى. قاسى وعانى الكورد الفيلينيون صنوفاً من المحن الكبيرة والمعاناة الشديدة اثناء الحرب العراقية الايرانية ومن اكثرها قساوة وأمضها معاناة هي عدم ثقة نظام الطاغية صدام حسين النظام السلطوي الدكتاتوري بهم، فمن تداعيات محنتهم الأم (الانتماء)، فالحرب مع ايران تحتاج الى جيش لذا قرر صدام تجنيد الكورد اسوة بنظرائهم العراقيين، الا ان الطاغية رأى جمع الجنود الفيليني في مكان واحد أفضل من تفريقهم على فيالق وفرق وألوية الجيش العراقي، لانه كان يعتقد جازماً بعدم ولائهم المسلم به الذي يجعلهم اشبه بعدو منفلت، او كأفعى تقض مضجعه وتفزعه، الأفعى ظلت ماثلة امام ناظره، وصار خيالها لا يفارقه في تشبيهم بها.

وقد أطلق على تشكيلهم العسكري لقب (التبعية) فيقال: لواء التبعية، أو تبعي فميزهم نفسياً عن الجيش العراقي وقد ضم فوجهم آنذاك ست سرايا، وهو خلاف لنظام الجيش العراقي، اذ يتكون الفوج حسب النظام العسكري من ثلاث سرايا، وتعادل السرية الواحدة سريتين أو ثلاثاً من سرايا الجيش العراقي، لذا اضطرت القيادة الى تحويله الى لواء وصار اسمه لواء (432) ثم غيروه الى لواء (436)، لكن صدام لم يقتنع بهذا الاسم وقد سيطرت عليه الحيرة في امر هذا اللواء وإن تغير اسمه أكثر من مرة في مدة قصيرة، وهذا إن دل على شيء انما يدل على اهتمام صدام الشخصي بأمر تسميته حرصاً منه على اختيار اسم يشفي غليظة، ويؤكد ذلك اختياره الاسم النهائي لهذا اللواء (444)، لان رقم (4) يشبه أفعى ملتوية، أي ان اللواء كان بمثابة ثلاث أفاع ملتوية تنفث سماً وتتأهب للدغ.

هذا من جانب ومن جانب آخران الكوردي الفيلي المجند صار يأخذ دفتر خدمته العسكرية المؤشر بشارة (علامة) تميزه عن سائر الجنود العراقيين . يا لها من حرب نفسية ، تخار بها القوى، وتحبط الآمال، وتولد انكساراً في نفسيته مما تتولد لديه امراض الكآبة والحزن والتوحد.

وقد خصص نظام صدام الفاشستي مراكز لتدريبهم في تكريت، بينما باقي الجنود العراقيين يذهبون الى مراكز تدريب متعددة، وكانت فصائلهم في مركز تدريبهم في تكريت منفصلة عن فصائل

بقية الجنود (غير التبعية) لكن النظام الصدامي لم يتكهم في المراكز وحدهم، با خلط معهم جنوداً يثق بهم ليكونوا عيوناً عليهم وينقلون تصرف الفيليني وتحركاتهم اليه اولاً فاولاً وتلك السياسة بقي صدام يستعملها معهم لاحقاً بعد مركز التدريب.

وانهم في مركز التدريب يتلقون تدريباً بسيطاً جداً لا يتعدى اصول السير والانحناء وبعض الحركات التي يؤدونها لتحافظ



لواء التبعية.. من ملف الكورد الفيليني ومآسيهم لواء التبعية.. من ملف الكورد الفيليني ومآسيهم

على رشاقة اجسامهم ولياقتهم شأنها شأن دروس الرياضة البدنية التي يتلقاها تلاميذ المدارس، وذلك تحقيقاً لرغبة الطاغية اذ أنه لا يريد ان يكونوا مقاتلين ذوي كفاءة قتالية كسائر الجنود العراقيين الذين يعتنى بتدريبهم على السلاح وعلى اساليب المباغته وغيرها من الفنون الحربية، فضلاً عن كون مدة تدريب الفيليني قصيرة جداً وبعدها ينتقلون الى معسكر اشبه بالسجن العسكري، إذ أن الغرض منه ابعاد الفيليني عن جبهة

القتال وعن الداخل.

وكان في مقدور صدام ان يعفيهم من الخدمة العسكرية إلا انه خاف من قيامهم باعمال ضده، فهو لم يستفد من الفيليني عسكرياً ومدنياً كان الجنود الفيلينيون بعد انتهاء تدريبهم البسيط يتوزعون على المواقع العسكرية في الناصرية والمثنى والديوانية والحلة والبصرة والنجف... وينسبون الى (فصائل شغل) التي ينسب اليها غالباً الجنود غير المسلحين كالمعوقين وغيرهم، لان خطة صدام حسين هو عدم تسليحهم لخوفه منهم وعدم ثقته بهم ، فكانوا يقضون نهارهم بممارسة اشغال شاقة في مصانع ومعامل الجيش كمعمل البلوك والطابوق في الديوانية، وعند اشتداد المعارك على جبهات القتال يساعدون جنود اللوية في نقل العتاد والاسلحة من المخازن الى السيارات العسكرية الذاهبة الى القتال، وفي الليل يؤدون الخفارات وهم عزل حتى من العصي.

ولما اشتدت المعارك بين العراق وايران وتصاعد لهيبها وأوارها واشتد وطيسها قرر الطاغية ذهابهم الى زين القوس لزجهم في احدي معارك المواجهة للتخلص منهم نهائياً، وفي الوقت نفسه كان صدام يقوم بتسفير عوائلهم وذويهم خارج الوطن ورميهم على الحدود الايرانية وسط اراض ملغومة، فعمت موجة من الاستياء والتذمر وصاروا يعلنون احتجاجهم واستنكارهم مما حدا بأمر الفوج ان يعقد سلسلة من المحاضرات لتهدئة الجنود، لكن الجنود رفضوا المشاركة في حرب غير مشكورة، فأمر الفوج قرر بقاءهم في خلفيات الجيش، وعند ذاك جاءت لجنة من القصر الجمهوري لتقصي الحقائق فتعالت الاصوات امام اللجنة: هذا اجحاف بحقنا، وعدم الاعتراف بمواطنتنا، وكيف تطالبون منا المشاركة في القتال وانتم لاتزالون تسفرون اهلنا وذوينا واقاربنا وابناء جلدتنا، وقد قالوا كلاماً كثيراً آخر. مما دفع نظام صدام ان يغير خطته فيأمر بعدم زجهم في الحرب ونقلهم الى (كلار) التابعة لمحافظة السليمانية.

وعندها قرر صدام ان يضرب الكورد بعضهم ببعض وهي خطة خبيثة وظل صدام يتحين الفرص لتذويب الفيليني وتفتيتهم في اللوية المقاتلة لانهم اذا صاروا افراداً فعندها لم يكن امامهم سوى الاستسلام للموت في جبهات القتال وهو ما يصبو اليه ويريده.

* ان المعلومات التي وردت في المقال مستقاة من السيرة التي كتبها الدكتور محمد تقي تحت عنوان (اسرار لواء المشاة 444).

فلتشر الميزانية اليهم.. كفاهم صبراً

فه يلى: محمد علي الناصر

فر وقع على الكورد الفيليين حيف وجور وظلم طيلة اكثر من 80 عاما فهم قد عانوا وقاسوا الكثير من القوانين المجحفة بحقهم، التي اصدرتها الحكومات السابقة دون ان يراعوا ما لهذه الشريحة العراقية الاصيلة من دور بارز في الحفاظ على العراق والاقليم والدفاع عنهما في كل ما تعرضا له من اعتداءات وحروب واخطار، لاسيما حين تعرضت بغداد لكوارث طبيعية وتهديد بالغرق نتيجة فيضان دجلة ولعدة مواسم، وكان من بينها فيضان 1954 حيث تسابق الكورد الفيليون لحماية بغداد وسكانها من الغرق، وساهموا في صنع سدود ترابية لصد الفيضان.

فهم دائما مشروع فداء وتضحية فضلا عن نشاطهم الدؤوب لانعاش التجارة والاقتصاد، وهذا الدور مشهود لهم من قبل الاعداء قبل الاصدقاء، اضافة الى وقوفهم مع كل الشعب الكوردي في الاقليم وخارجه، وتأبيدهم لمطالب شعب كردستان وحقوقه المشروعة في تقرير المصير والحقوق الاخرى التي اقرتها هيئة الامم المتحدة ومنظمة حقوق الانسان بلانحتها المعروفة (لائحة حقوق الانسان).

لكن الكورد الفيليين لم يلتفت اليهم احد وبقوا كما كانوا عليه في الوقت الراهن حيث لم يجدوا من يمثلهم في المؤتمرات والمجالس الا بعض الاستثناءات.

هذا من جانب ومن جانب اخر ان موازنة الاقليم للسنة الحالية لم تقر مشاريع تصب في مصالحهم اعترافا بما قدموه من تضحيات جسام، شباب غيبوا ونساء مترملات وشيوخ اتعبها الزمن ووهن العظم منهم، ولاجل انصافهم والنظر اليهم بعين الحق، هناك متسع من الوقت لمراعاتهم واشعارهم بان حكومة الاقليم جادة في انصافهم، وخاصة ان الميزانية للاقليم لم يصادق عليها لحد الان، فعلى المسؤولين في اقليم كردستان ان يدرجوا مشاريع خدمية لصالح هذه الشريحة ضمن موازنة الاقليم للسنة الحالية، وان تشير الميزانية لذلك.

إذ ان حصة الاقليم من الميزانية العراقية العامة 17 % و ان نفوس اقليم كردستان لا تشكل 17 % من نفوس العراق، وان حكومة الاقليم لاتتسلم 17 % من الموازنات العراقية العامة بل اقل من ذلك بكثير فان مجموع الموازنة العراقية التامة اكثر من 117 ترليون عراقي فالاقليم يتسلم 12 ترليون و604 مليارات دينار وهي اقل من النسبة المعلنة.



والرأي العام عليه ان يعرف هذه الحقيقة . وقد فرضت حكومة الاقليم التزامات على نفسها منها انفاق الحصة المذكورة 17 % على محافظات الاقليم الثلاث بضمنها المناطق المتنازع عليها خارج الاقليم.

وبما ان حكومة كردستان قد اخذت على عاتقها ذلك الالتزام فوجب عليها ان تستمر على هذا العمل وهذا بدوره يشكل عبئا ثقيلا، فسكان الاقليم في محافظات الثلاث اكثر من 4 ملايين نسمة، فيجب ان يضاف الى ذلك مليونان اخران، هؤلاء هم الكورد خارج الاقليم واغلبهم كورد فيليون.

لذا كان على حكومة الاقليم ان تقيم مشاريع خدمية كثيرة لهذه الشريحة وفق الالتزام من حصة الاقليم، ومن الجدير الاشارة اليه ان مساحة الاراضي التي تشملها هذه الحصة تبلغ 40 % من مساحة اراضي الاقليم بحدوده الحالية وان هذه الاراضي لم تكن خاضعة لسلطة الاقليم اداريا وقانونيا، وان الكثير من هذه المشاريع المقدمة لهذه المناطق لا يوجد بينها مشروع قومي يصب في مصلحة الكورد الفيليين خارج المناطق المتنازع عليها كبغداد والكوت وزرباطية وبدرة وجصان

ومناطق شرقي دجلة. هذه المناطق لم تشهد مشروعا واحدا يقدم خدمات لسكانها الذين اغلبيتهم فيليون، كأشياء مركز صحي او مدرسة او روضة اطفال او ناد اجتماعي او ناد رياضي او مؤسسة ثقافية، ان ذلك إذا أريد ان يحسب فيكون في زاوية التقصير من جانب حكومة الاقليم تجاه ابناء شعبها.

هؤلاء الفيليون اصابهم التهميش سابقا ولاحقا لم تكن الميزانية الحالية قد افردت لهم نصيبا فيها ولم تشر لهم علما انهم شملهم التعريب والتهجير ومصائب جملة لا حاجة لذكرها لان الكل اصبح يعرفها ويدري قساوتها لاسيما انهم هجروا من مناطق سكنهم وسلبت منهم اموالهم وسحبت اوراقهم ومستمسكاتهم التي تثبت هويتهم وخاصة شهادة الجنسية العراقية، لذا حان وقت انصافهم. وان هذا التقصير بجانبهم يجب ان تعرف أسبابه، وان يكون العمل على اقرار مشاريع خدمية وخاصة للكورد الفيليين وليبرمج ضمن اية وسيلة واي باب فالهم تنفيذها كباب المناقلة او الميزانية السيادية او اي شكل اخر، وهناك الكثير من التقصير كمنح السلف والقروض.





على وقع خلافات الماضي

نينوى

تفاؤل ممزوج بالحذر

يعرب سكان محافظة نينوى عن تفاؤلهم الممزوج بالحذر بتحسن وضعهم بعد ان اتفق الساسة من العرب والكورد على العمل مع بعضهم البعض وليس العكس.

فه يلى: خالد وليد

نينوى سينتفع من هذه المصالحة. حيث اعرب بالقول "يتطلب تحقيق مصالح السكان المصالحة بين السياسيين". واستدرك "ستخدم هذه المصالحة جميع سكان المحافظة سواء كانوا عربا كوردا مسيحيين او اي شيء آخر". وتعد نينوى واحدة من اكثر المحافظات العراقية تنوعا حيث يتألف سكانها ايضا من المسيحيين والايديين والشبك والاقليات الاخرى. تتاثر المحافظة غالبا بانقطاعات التيار الكهربائي خلال اشهر الصيف غير ان حكومة اقليم كردستان وعدت اوائل حزيران بتوفير الطاقة الكهربائية خلال هذه الفترة. ويعزو النجيفي هذا العرض للتغيير السياسي الحاصل داخل مجلس المحافظة.

ففي خطوة تهدف الى تخفيف حدة التوتر قام ائيل النجيفي محافظ نينوى عن العرب السنة باعطاء اعضاء مجلس المحافظة من الكورد دورا اكبر، فبينما سيبقى توزيع مقاعد المجلس على حاله سيتم اتخاذ القرارات بتوافق الاراء وليس بالتصويت المباشر. حيث يعلق النجيفي بالقول "لقد تلاشت خلافات الماضي مع الكورد، وبناء علاقة ايجابية معهم ستخدم مصلحة سكان نينوى وستتعاون كلتا الجماعتين الان لتوفير مستوى معيشي افضل للسكان". واصر المحافظ بانه لم يتم تعريض مصالح السنة للخطر بالتغيير الحاصل. حيث اضاف "لم نتخل عن حقوق جماعتنا". اما ديندار عبد الله النائب الكوردي فقد صرح أن الجميع في

المحافظة خلال السنوات الماضية. ويشكل العرب السنة غالبية سكان محافظة نينوى بينما يعد الكورد اكبر اقلية موجودة هناك. وحصل الكورد في الانتخابات المحلية التي جرت عام 2005 على 31 من اصل 41 مقعدا في مجلس المحافظة مما يمنحهم السيطرة الكاملة على الامن والسياسة المحلية في المحافظة اما في انتخابات عام 2009 فقد تأرجح ميزان القوى نحو العرب السنة والذين فاز ممثلوهم ب 22 من اصل 37 مقعدا في مجلس المحافظة. وقاطع اعضاء مجلس المحافظة الكورد الحكومة المحلية بعد ذلك مما ادى الى عرقلة خطط التطوير لمحافظة نينوى. وعلى الرغم من هذه الحزازات بدأت بشائر تحسن العلاقات في الشهر الماضي بين الجماعتين تلوح في الافق.

فبعد الاطاحة بالرئيس صدام حسين عام 2003 اصبحت هذه المحافظة الشمالية واحدة من اكثر المناطق خطورة في البلاد على الرغم من الجهود الامريكية والعراقية والكوردية لسحق المتمردين ومليشيات القاعدة المسلحة التي اتخذت من نينوى مقعلا لها. ولم يزل الامن مشكلة خطيرة في المحافظة بالاضافة الى سوء الخدمات العامة ومعدلات البطالة المرتفعة اذ يلقي السكان باللائمة على العداء المستمر بين العرب السنة والقادة الكورد. ويتهم العرب القادة الكورد بالتمييز ضد البقية من غير قوميتهم، كما اتهم العرب السلطات الكوردية بسعيهم لضم محافظة نينوى لاقليم كردستان. فبالنسبة للساسة الكورد فان مجتمعهم قد تعرض للاضطهاد حيث قام متمررون بقتل عدة الاف منهم في الموصل مركز



حيث يعلق أن "هذه الخطوة هي نتيجة للعلاقة الطيبة مع الكورد".

واعرب سكان نينوى ذوو العرقيات والاديان المختلفة عن املهم ان يتمكن الساسة الان من الالتفات لحل مشاكل المحافظة الاخرى.

ويتنبأ يونس صالح ذو الاربعة والثلاثين ربيعا وهو من العرب السنة وصاحب احدى المحال في المحافظة "سيتمكن الساسة الان من تنظيم مشاريع في المحافظة بدلا من الانشغال بالجدالات".

اما مرفت عبد القادر ذات السبعة والعشرين ربيعا وهي معلمة كوردية تعتقد بان التطورات السياسية الحديثة قد تمثل نقطة تحول في تاريخ الاقليم المضطرب مؤخرا.

حيث تعلق بقولها "انا متفائلة في ان وقت العنف قد انقضى وقد نحظى بكهرباء افضل هذا الصيف".

ويقول يونادم توفيق 56 عاما وهو موظف مسيحي بان السكان في نينوى انسجموا مع بعضهم البعض رغم الاختلافات العرقية وعلى ممثليهم المنتخبين ان يتعلموا المثل "عندما يتحول الساسة الى اشخاص مسالمين يعم الهدوء حياتنا".

واستدرك بالقول "نعيش نحن المسيحيين الكورد والعرب سوية فليحاولوا العيش معا مثلنا".

كما حذر توفيق ايضا من ان الانقسامات وسط قادة نينوى التي قد تطفو على السطح بسهولة.

ويضيف توفيق "قد يتأثر اي شخص منهم ليشعر بالاحباط من الاخر"، ويستمر بالقول "ثم ماذا؟ المزيد من التوتر والحجج بينهم والمزيد من العنف والاوقات المريرة بالنسبة لنا".

اما بالنسبة لبعض المحللين فقد شكلت نينوى سابقة ليفية تعاون الجماعات المتناحرة في مناطق متعددة العرقيات.

يقول اسامة مرتضى محلل من بغداد "على الساسة تعلم كيفية التعايش بصورة سلمية وتعليم سكانهم فعل ذلك ايضا"، ويواصل بالقول

"بدأوا بفعل ذلك لحسن الحظ في نينوى بالرغم من مرور وقت طويل على الساسة لتعلم الدرس فالاقتتال لا يؤدي الى شيء عدا الدم والموت والدمار وليست الرفاهية والحياة الرغيدة وكل ما يحلم به الناس".

فبالرغم من المشهد المتفائل لم تزل الموصل ساحة للعنف المتكرر.

الخطوة العراقية الاولى التي تأخرت في رحلة الالف ميل

عزيز علي

فر لعل الالم في الخلاصات التي رسبت عن الازمة المتصاعدة في العراق اليوم، انها اثبتت اننا في حاجة اكيدة الى وقت ليس قليلاً كي نستوعب التأقلم مع واقع جديد مضطرب ومرتبك تختلط فيه مفاهيم العمل الديمقراطي الجديد والغريب علينا جميعا، بتراكم مريع من ثقافة السلطوية الراسخة لعقود طويلة داخل كل عقل عراقي السياسي فيه قبل العادي، وبمنظرة السريع العابر يمكن ملاحظة حجم التصادمات والتخندق اللاتوافقية التي لجأ لها الجميع الاغلب عند تفجر موضوع سحب الثقة، مواطنين وساسة.

حيث بدا ان ثقافة الرأي الواحد السديد، وإقصاء الاخر بدواع شتى، عادت لتنتصر مرة اخرى كما حدث دائما في التأريخ السياسي الحديث للعراق، وفي غمرة التجاذبات التي نشأت بسبب ذات الازمة نسي الجميع - وربما تناسى بعضهم - انهم يتحدثون كثيرا عن الدستور والديمقراطية لكنهم في الواقع يمارسون شيئا اخر مغاير،

والشاهد انهم جميعا - موالاة ومعارضة - تمسكوا بموضوعة سحب الثقة وتقفوا على اسبابها ، كما انهم ولأسباب قد تكون متطابقة تعمدوا ان يتراشقوا بالتصريحات والتعليقات الفضائية وغيرها وتفادوا - متعمدين - ان يتم ذلك في مكانه الطبيعي والسليم وهو تحت قبة البرلمان وقد تكون عطلة البرلمان تعلقة ذلك لكنها لن تكفي في التبرير.

حين استنفذت هذه الموجة العارمة كافة امكاناتها الهستيرية غير السليمة، ومع تمسك الاطراف المختلفة بقناعاتها نسبية،

وجد الجميع انفسهم وبضرورة تتابع الاحداث والحقائق التي ترتبت عنها وحولها، امام الخيار الوحيد والأكيد وهو استخدام اليات العمل الديمقراطي وليس سواه للفصل بين كافة الرؤى المتضاربة في سحب الثقة وغيره،

وشاعت اجواء من قبول هذه الحقيقة من الفرقاء جميعا وبدأ حديث على قدر كبير من الجدية والواقعية يسود في ساحة الصراع.

انه اشبه بتمرين مباشر في الفعل الديمقراطي حاول اللاعبين التنصل منه بشتى التعليقات لكنهم اكتشفوا انهم ملزمون ولأسباب عديدة ان يجروه وبغض النظر عن نتائجه وتفاصيل انجازته. انها قواعد اللعبة الديمقراطية الدائمة.

اضافة الى ان عملية سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء، بدت انها ماضية في مساراتها القانونية بحسب تأكيدات القوى السياسية المعارضة المتبنية لها، ظهرت في جانب الموالاة، خطط مقابلة في امرين مهمين، الاول تهيئة طلب لسحب الثقة من رئيس البرلمان ،

والثاني ولعله الالم هو طلب رئيس مجلس الوزراء بعقد جلسة استثنائية للبرلمان يتوقع ان يتعرض فيها السيد المالكي الى المشاكل السياسية الناجمة عن تداخل اختصاصات السلطات الثلاث وخصوصا البرلمان والحكومة، وبذا سنشهد منذ اليوم (السبت 23 حزيران)،

بداية موسم نشاط برلماني نتأمل ان يكون مثيرا كما يكون ثريا في جانب تفعيل العمل الديمقراطي واغنائه ولجهة اشراك حقيقي لممثلي الشعب في انشغالات وتوافقات الساسة الكبار وهو بهذا المعنى انتصار مؤكد للديمقراطية بصرف النظر عن نتائج هذا العمل

وتداعياته، انها الطريقة الوحيدة في اشاعة اولية لثقافة جديدة وغريبة عنا كما نحن غرباء عنها، انها ثقافة ممارسة العمل الديمقراطي شكلا ومحتوى.

وهي البدايات التي لم يجر الاعتناء في تفعيل ميكانيكيتها والتي كانت دائما ضرورية في اعتماد اي تجربة ناشئة وجديدة. وحتما البدايات الصائبة لن تؤدي إلا لنتائج مصيبة وان طال المسار واتعبت الرحلة القافلة.

لعلي اعدّ الجلسة الاستثنائية للبرلمان التي دعا اليه السيد المالكي ، ستكون الالم بالاطلاق من بين الطلبات الثلاث المتوقع ان يتلقاها البرلمان ، لاعتبارات عديدة ، وغاية في الهمية.

*فهي اولاً حق دستوري لسلطة رئيس مجلس الوزراء (المادة 58 - اولاً) لم يجر استخدامه من قبل وهو امر يدعو للاستغراب، اذ ان تفعيل استخدامه في اكثر من مناسبة مرت، كان سيضع الاجوبة على كثير من التساؤلات حتى قبل ان تنشأ اصلا وكنا سنتفادى - عبرها - العديد من الازمات ومنها الازمة الراهنة.

*وهي ثانيا ستنشط ايجابيا الفعل الديمقراطي وتُشرك ممثلي الامة في بناء وصياغة القرارات كافة وتقطع الطريق على سياسة الاتفاقات الثنائية والجماعية والمحاطة بكثير من الشبهات والتي درج الساسة الكبار والكبار فقط على اعتمادها من دون اعلام مناصريهم وأتباعهم بما فيهم البرلمانين، الامر الذي عرقل كثيرا وأساء اكثر الى انطلاق التجربة الديمقراطية الجديدة.

* وهي ايضا ستؤسس لاحترام وتأكيد الدور الريادي والفاعل للبرلمان ، كما نتمناه جميعا، في ترسيخ دوره الفاعل، التشريعي والرقابي، في الحياة السياسية

للشعب والحكومة معا، كما ستتيح الفرصة كاملة امام المواطن لاختبار مدى كفاءة واقتدار من صوت له ممثلا عنه، مما سيؤدي الى تعزيز الوعي الديمقراطي التفاعلي المطلوب بين المواطنين ومؤسساتهم التمثيلية.

في الخلاصة :

المؤمل والمترجى ان نستمتع الى تقرير شامل وتفصيلي من في الجلسة الاستثنائية التي دعا اليها السيد المالكي والتي ستكون علنية كما ارادها وهو امر يُسجل له، يجيب فيها ويقدر كاف من الوضوح على كثير من الانشغالات التي اجتاحت عقل المواطن العراقي وجعلته مضطربا ومرتبكا امام كل هذه التصريحات والتصريحات المضادة ليس بسبب هذه الازمة وحسب بل في اشياء اخرى كثيرة سابقة لها، وفي تقديري المتواضع، ان استطاع السيد المالكي ان يضبط القبض جيدا على هذه اللحظة المتميزة والحرحة ، وبالذقة المطلوبة،

سيجيب بالضرورة على التساؤلات المفترضة ان يشملها الاستجواب المتوقع ان يقدم على خلفية طلب سحب الثقة، وقد يؤدي ذلك تلقائيا الى اعادة النظر في طلب سحب الثقة ان لم يكن الغاءه تماما..

الاكيد المتضرر الوحيد في كل ما سيحدث من حراك ديمقراطي متوقع هذه الايام، هم الفاسدون والارهابيون واصحاب الصفقات الوهمية والمشبوهة في السياسة والاقتصاد، وبالتالي المخلصون والشرفاء، وعبرهم عموم الشعب سيكون المنتصر الوحيد ايضا..

لاشيء يبرر الفشل.. والنجاح يبرر كل شيء.. حكمة نابليون مازالت صالحة الاستخدام.. ولا حدود لعمر افتراضي لها..

ما مر عام والعراق ليس فيه جوع "السياب"

زكي رضا



ف لقد تفنن البعثيون منذ وصولهم الثاني للسلطة في تموز من العام 1968 وحتى رحيلهم الذليل، في سياسة صنع الازمات مع "شعبهم" دوما ومع دول الجوار مرة ومع الدول العربية والمجتمع الدولي مرات اخرى. واذا كانت ازماتهم مع الدول الاخرى هي ازمات سياسية ناتجة عن محاولاتهم المستمرة للتمدد المخابراتي خصوصا في الدول العربية، التي كان البعث يريد من خلالها تأسيس احزاب بعثية او غير بعثية موالية كأذرع له للتأثير في سياسات تلك الدول والتي كلفت شعبنا ووطننا الكثير، فان ازماتهم الداخلية لم تكن بالضرورة سياسية دوما على الرغم من ان النتائج المتوخاة من صنع الازمات كانت سياسية ومن هذه الازمات كانت ازمات توفير المواد الاستهلاكية.

ففي سبعينيات القرن الماضي وخلال الفورة النفطية وارتفاع اسعار البترول بعد حرب عام 1973 كانت خزينة العراق متخمة بالعملة الصعبة على خلاف العهود العراقية السابقة منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة. الا ان البعثيين ومن خلال سياساتهم الاجرامية بحق العراق ووطننا وشعبنا ومن اجل اذلال الشعب العراقي فانهم كانوا "مبدعين" في صنع الازمات الاستهلاكية، فمرة كان العراقيون يقفون بطوابير طويلة في عز الايام التموزية الحارة من اجل بضعة علب من معجون الطماطة، او من اجل بضع بيضات او علبتي سكاثر، بل وصل الامر وقد كنت شاهدا على ذلك الى ان يقف العراقيون طوابير طويلة للحصول على شيء لا يعرفونه، لعدم فتح ابواب فرع الشركة العامة لتجارة التجزئة في تلك الظهيرة الحارة حد اللعنة من شهر آب اللهاب، ليفاجأوا بحصتهم من ثروات بلدهم وهي علبتا سمك سردين يوغسلافي!! ونتيجة لحماقاتهم "البعثيين" المستمرة وحروبهم الداخلية والخارجية ومعاناة شعبنا لاقتى حصار اقتصادي بحق بلد بعد الحرب العالمية الثانية، فان اذلال العراقيين من قبل المجرم صدام حسين وحزبه الدموي وصل الى ان يتبغدد علينا راس النظام حينها وفي احدى شهور رمضان بدجاجة واحدة لكل عائلة عراقية، وكي يزيدنا اذلالا سماها مكرمة فتعسا لذلك "الكريم" وبؤسا لمكرمته.

وما ان انتهى النظام البعثي الى حيث يجب ان ينتهي حتى استبشرنا خيرا "هكذا حلمنا وسنموت دون ان يتحقق الحلم على ما يبدو" بساسة العراق الجدد، لاننا واياهم كنا جزءا من المعاناة التي لاحقتنا وشعبنا لعقود خصوصا بعد ان وصلت اسعار النفط الى ارقام قياسية.

وبلغت ميزانية العراق للعام 2012 والتي اقرها البرلمان العراقي 110.5 مليار دولار على اساس متوسط لسعر البرميل بقيمة 85 دولار ومتوسط للصادرات الخام ب 2.6 مليون

برميل يوميا. وعلى الرغم من ان المبلغ اعلاه يعادل ما يقارب 30-33% مما كان يدخل الخزينة العراقية اثناء الحصار، الا اننا نرى ممارسة سياسة الاذلال نفسها بحق المواطن الفقير بعد ان قلت مفردات الحصة التموينية التي تحتاجها العوائل الفقيرة بشدة الى الثلث، وسوء المواد المستوردة من قبل وزارة التجارة العراقية وسرقتها.

وعلى خطى المجرم صدام حسين وبمناسبة قرب حلول شهر رمضان فان اللجنة الاقتصادية التابعة لمجلس ممثلي الشعب!!! "مجلس النواب العراقي"، كشفت عن توزيع وزارة التجارة لحصص اضافية قبل حلول شهر رمضان وستكون المواد واوزانها على الشكل التالي :

5 كيلوغرامات من مادة الطحين الصفر لكل عائلة اي 5000 غم، وفي ضوء متوسط عدد افراد الاسرة العراقية والبالغ حسب العديد من الخبراء 6.9 والتي سنجعلها 5 "مكرمة منا للحكومة العراقية" فان الفرد الواحد سيحصل على 1000 غم خلال شهر رمضان، وعند تقسيم 1000 غم على 30 يوما فان حصة الفرد الواحد ستكون 33.33 غم يوميا، اما حصة المواطن من الرز في نفس الشهر فستبلغ 1500 غم وبتقسيم الرقم على 30 يوما فان حصة المواطن من الرز ستكون 50 غم يوميا، اما العدس وهي المادة الثالثة من هبة وزارة التجارة الى الصائمين فانها ستكون 250 غم للفرد الواحد اي بواقع 8.33 غم يوميا.

والسؤال الملح هنا هو توقيت حكومات البعث والاسلاميين لمنح عطاياهم وهباتهم ومكارمهم "من لحم ثورنا" لشعبنا في رمضان ومناسبات اسلامية اخرى، فهل شعبنا يكون فقيرا في رمضان وغنيا في الاشهر الاخرى مثلا، وهل من المعقول ان هذه العطايا الكبيرة والكثيرة!! ستقضي على نسبة الفقر التي اعترفت بها الحكومة العراقية والبالغة 23% وفق احصائيات المؤسسات الدولية ومسحها الميداني.

المفارقة انه قبل 6 عقود سَعَرَت حكومة "نوري" الدين محمود الشلغم واليوم تهب لنا حكومة "نوري" المالكي 250 غم من العدس، ولا اعرف اين قول ابا ذر عند مسلمي العراق وشيعته خصوصا عندما قال لاعنا الجوع "عجبت لامريء لا يجد قوت يومه ولا يخرج على الناس شاهرا سيفه!" والا يعرف اسلاميو العراق الذين صدعوا رؤوسنا بالشرع والالتزام به ان المبدأ الشرعي يقول "اذا بات المؤمن جائعا فلا مال لأحد" وهذا يعني ان حق الملكية في حالة وجود جائع واحد في المجتمع الاسلامي لن يكون شرعية.

ختاما نحن نعلم حرص المسؤول على صوت الفقير الانتخابي من خلال العدس اكثر من حرصه على وصول العدس الى معدة الفقير الخاوية.



كمال لطيف:

مقبلون على
300 عاصفة
ترابية سنوياً
تضرب
الكهرباء
ويخسر
العراق مئة
مليون

فه يلي

عانت البيئة العراقية في العقود الماضية من مخاطر جمة، ارتبطت بحالة عدم الاستقرار السياسي والحروب المتكررة، التي ولدت أجواء ملوثة أقلت بظلالها الخطيرة على صحة المواطن، ابتداء بتجفيف الاهوار، والمسطحات المائية وزوال الخضراء، وليس انتهاء باستعمال الاسلحة واليورانيوم المنضب في الحروب.

فونجمت عن التدهور البيئي مخاطر كبيرة، منها زيادة معدلات الإصابة بالسرطان وغيره من الامراض، وزيادة معدلات العقم استنادا الى الارقام الطبية، ولقد اسهم توالي المسطحات الخضراء والاحزمة الخضراء في زيادة تلك المخاطر لاسيما مع غياب أي سياسة حكومية لعلاج ذلك الامر، ما نجمت عنه تغيرات كبيرة في المناخ العراقي تميزت بزيادة معدلات العواصف الترابية والغبار، اضافة الى ارتفاع درجات الحرارة الى مديات غير مسبوقة. ولغرض إلقاء الضوء على المتغيرات البيئية والمناخية، وكذلك معرفة إجراءات الحكومة والجهات المعنية بهذا الصدد، اجرت " فيلي " لقاء مع وكيل وزارة البيئة كمال حسين لطيف، ولقد ابتدأنا معه من الإجراءات العملية المتخذة لمعالجة المشكلة، لأهمية الموضوع وخطورته، فسألناه اولا عن الجهود المبذولة في مكافحة الاغبرة والعواصف الترابية. فقال، "اولا، بالنسبة لجهود الدول الإقليمية في الواقع فان لهم رغبة لمساعدة العراق للخلاص من هذا الموضوع، الاغبرة والعواصف الترابية وتغدق الأراضي، ثانيا، لا وزارة البيئة ولا وزارة الزراعة، او اي وزارة اخرى تستطيع بشكل قطاعي لوحدها القضاء على العواصف الترابية او تعالج التصحر، المشكلة كبيرة وليست سهلة لان هناك تغيرا مناخيا في المنطقة، والاختلاف في مناسيب سقوط الامطار واحد من الكوارث، الذي ادى الى تهشم التربة في مناطق مدخل السهل الرسوبي والمناطق الاخرى التي تأتي منها العواصف الترابية". واذاف "على كل حال ايران لديها رغبة كبيرة بالمساعدة في هذا الامر الشائك والكبير، لأن كل العواصف الترابية التي تمر في العراق تذهب الى ايران، لانها تأتي

من سوريا وتدخل للعراق وتخرج الى ايران من منافذ الكوت وذي قار والعمارة مثلا، اضافة الى الاهوار، وان انخفاض مناسيب المياه وتجفيف الاهوار ادى الى تحولها الى مناطق متصحرة وبالنتيجة، الضغط تخلخل في هذه المنطقة مما ادى الى شراسة العواصف الترابية المارة من الشمال". وتابع الوكيل، "واليوم وصلنا الى نقطة، وهي ان دولة رئيس الوزراء شكل لجنة برئاسة ثامر الغضبان، وانا احد أعضائها، تتابع موضوع الاغبرة وستجمع الفرقاء، اي الوزارات القطاعية حتى تضع الآلية المناسبة للحل". وعن دور وزارة البيئة في اجراءات ايقاف التصحر، يبين "نحن كوزارة بيئة اعدنا برنامجا تنفيذيا كاملا، كل ما هناك المطلوب ارادة سياسية من قبل الحكومة وحث الوزارات القطاعية على العمل، والواقع ان حل هذه المشكلة يكلف مبالغ طائلة ويأخذ مدة طويلة بما لا يقل عن خمس سنوات، لان المساحات المتصحرة اكثر من 12 الف كيلومتر مربع ولاننا ان نعالج 70% من المشكلة يجب علينا ان نقضي على هذه المساحة وهي تأخذ خمس سنوات، اضافة الى ذلك على مجالس المحافظات ان يسهموا في حل المشكلة وتخصيص مبالغ لمجالس المحافظات لمكافحة التصحر ونحن نوجههم لان مهمتنا رقابية اشرافية". وفي اجابته عن سؤال "شفق نيوز"، بشأن الوقت الذي يبدأ فيه التنفيذ الفعلي والعد التنازلي للسنوات الخمس المحددة للتنفيذ، يضيف لطيف، "بصراحة منذ سنتين وانا اتابع هذا الموضوع من دون آذان صاغية، لكن القضية ليست سهلة نهائيا يعني وزارة الزراعة لاتستطيع ان تحل 1% من الازمة لاسباب عديدة فاذا لم يصدر قرار من اعلى سلطة في الدولة ونتابع التنفيذ، فان المشكلة لن

تحل وانا متأكد انه خلال عشر سنوات ووفق دراسات وزارة البيئة سيصل عدد العواصف الترابية الى 300 يوم بالسنة، ونحن حاليا في هذه الفترة نشهد ايام صحو قليلة جدا، وأصبحت الحالة الاعتيادية للجو هو حين يكون مغبرا، والحالة غير الاعتيادية الجو فيها غير مغبر، وهذا يمثل عكس المطلوب، وتزداد المشكلة سنة بعد اخرى، ففي عام 2008 كان لدينا 283 يوما مغبرا تخللها 122 يوما عاصفا وهي ايام مغبرة ايضا ولكن انعدام الرؤية فيها اقل.

وتطرق الى نسبة العواصف الترابية التي تتولد في العراق "نحن لدينا حركة الرياح من جهتين، الاولى الجهة الشمالية التي تأتي من سوريا وهمر على منطقتين للعواصف الترابية وتدخل الى جزيرة الموصل ومن ثم تنحرف الى السهل الرسوبي وهمر قريبا من الثرثار، وعندما تمر بالثرثار فتكون هذه منطقة اترية في العراق، وان نسبة 70% من الاغبرة في العراق هي من هذه المنطقة و30% من شمال شرق الجزيرة العربية وتدخل على محافظة المثنى وهذه لاتعصد إلى بغداد ونحن نسميها الرياح الغربية لكن اغلب رياحنا هي رياح الشمال وتشكل 70% و30% من الاتربة التي تحملها تأتي من خارج العراق و70% منها من داخل العراق".

واوضح ان اغلب الاتربة التي تحملها هذه الرياح تأتي من داخل العراق، مضيفا "ونحن لدينا متابعة عبر الصور الفضائية للعواصف الترابية منذ ان تبدأ حتى تنتهي".

وانتقل بالحديث بالتطرق الى فائدة الاحزمة الخضراء حول المدن التي كثر الحديث بشأن اهميتها للتقليل من



تأثير العواصف الترابية ودرء مخاطرها، وفي هذا يقول "لا تمنع الاحزمة الخضراء الاغبرة والسبب ان هذه الاحزمة تلتف الاجواء وتنهى الغبار المحلي الداخلي اي كل محافظة فيها غبار محلي. وان حركة السيارات والناقلات تولد غبارا، وان هذه الاحزمة تسهم بالقضاء عليه لكن الاغبرة التي تضرب المحافظات لاتمنعها هذه الاحزمة لانها تأتي مرتفعة فارتفاع هضبة الموصل عن بغداد هو 700 متر تقريبا، فعندما تهب عاصفة ترابية من شمال غرب الموصل عندما تدخل السهل الرسوبي وتأتي الى بغداد تكون بارتفاع عال لايمكن لاي اشجار صدها، والحل الوحيد هو الزراعة في مناطق منبع الاغبرة، اما التشجير الداخلي فهو للقضاء على العواصف البسيطة التي تهب في المحافظات".

وعن تطلع المواطن الى التخلص من المخاطر الناجمة عن الغبار والعواصف الترابية والتطلع الى ايام صافية من دون اغبرة، يواصل وكيل وزارة البيئة "اذا بدأنا الآن، فنحن بحاجة الى خمس سنوات، أي اننا متى ما بدأنا نحتاج خمس سنوات اي يوم نعلن فيه نحن بدأنا سنكون بحاجة الى خمس سنوات لكن المشكلة لاتوجد ارادة سياسية لحل القضية ووزارة الزراعة ليست لديها امكانيات علمية او تنفيذية".

وفيما يتعلق بالتنفيذ يضيف "ان اللجنة التي شكلت من هيئة المستشارين برئاسة ثامر الغضبان وانا عضو فيها نجتمع وندرس وجهات النظر وآليات

العمل، والأفكار جاهزة وموجودة في وزارة البيئة، ونسعى لأن نتحقق الارادة السياسية لتنفيذ هذه الافكار، وان تخصيص الاموال سيحل الموضوع خلال خمس سنوات".

وتطرق وكيل وزارة البيئة الى دول الجوار ولاسيما ايران في هذا الشأن، "هناك استعداد كبير من ايران لحل المشكلة، في البداية حدثت مفاوضات متحمس لحل الموضوع لذلك لم يعطوا اهمية للموضوع، لكن في البداية دربوا ملاكاتنا وان اكثر من عشر بعثات ارسلت للتدريب في ايران على نفقتها لكن بالنتيجة العراق لم يتحرك لان ايران في كل عاصفة ترابية تخسر نحو 100 مليون دولار في حساباتهم للزراعة والصحة وغيرها من الامور لذلك هم لديهم رغبة بحل المشكلة لكن العراق لم يتحرك".

وعن التأثيرات المادية للاغبرة على العراق، يردف وكيل وزارة البيئة "التأثيرات كبيرة تردي الاراضي انخفاض غلة التربة الحالة الصحية لدى المواطنين حتى الكهرياء تتأثر سلبيا بالاتربة لانها تشكل عوازل تمنع تبريد المحولات وبالتالي تتعطل خسائر كبيرة ولكن العراق ليس فيه من يقيم اكثر من مئة مليون دولار يخسر العراق سنويا نتيجة للعواصف الترابية بحسب التقديرات الاولى الى جانب الخسائر بالصحة مثلا الصين شخصت كل عاصفة ترابية ترتفع الوفيات 17% واكيد في العراق ترتفع ايضا بنسبة معينة فالخسائر كبيرة جدا".

حرب الملفات السرية الى

أين؟

علاء الخطيب

فالتقيتُ يوماً مسؤولاً أمني عراقي أُخْرِجَ من منصبه، وأُتهم بالارهاب، وتحدثنا عن الوضع الأمني في البلد، وهو يفاخر ببطولاته وصلواته على أعداء العراق (كما يزعم)، وفي زحمة وصفه لبطولاته وتبجحه بأعماله قال لي: (أحتفظ بملفات فساد كثيرة عبارة عن أفلام ووثائق عن شخصيات ومسؤولين وأرهابيين، فقلت لصاحبي لماذا لم تسلم هذه الملفات لخلفك كي يتطور العمل وهذه أمانة لأنها تخص أمن البلد فأجابني: وهل أنا مجنون لكي أمنح فلان....) يقصد المسؤول الأمني الذي أعقبه) هدية ثمينة وهو يستفيد منها وتسجل له حسنة. فتعجبت من كلامه، وقلت ولكن هذه الوثائق تخص أمن الوطن والمواطن، فسخر مني وقال سيأتي يومها وهي ورقة أهدد بها فلان... إذا أراد ان يهددني.

فايقنت حينها ان عقلية السلطة هي من تسيطر على خراب العراق.

ويبدو أن صاحبي لم يكن شاذاً لأن التهديد بكشف الملفات السرية علامة فارقة تحكم فرقاء العملية السياسية في العراق، وتكاد تكون هذه الصفة ملازمة لهم، فمن غير المعقول أن تعمل بالسياسة في العراق دون أن تحمي نفسك بملفات سرية تخبئها لتخرجها وقت اشتداد الأزمة وإصطكاك الأسنة طبعاً، ويبقى الشعب ينتظر الفضائح لتُكشف الحقائق كمتفرج.

هذا المشهد يعطي إنطباعاً أن هناك صراعاً على الوطن وليس في الوطن أو للوطن، فالوطن ليس مهماً، لذا فقد الشارع العراقي الثقة بالمتصارعين أو كاد.. افترى عندما تثار أي قضية فساد سياسي او مالي تتصاعد وتيرة التصريحات حتى تصل الذروة ثم تبدأ تخفت ويتراجع أبطال القضية بعد بدأ عملية التهديد بكشف المستور. ففي قضية وزير التجارة السابق التي بدأت عاصفة وهزت الشارع العراقي المسكين الذي هتف وصفق وفرح لكشف الفاسدين، وعد الخطوة بداية النهاية للفساد

والمفسدين، وهو لا يدري أن الوزير قد أعد العدة واستبق الكارثة وأسس لخطوط حماية وأحتفظ بملفات سرية لوقت الشدة حاله حال بقية اللاعبين.

فسرعان ما رأينا الوزير العتيد يسرح ويمرح في مطاعم لندن مع عائلته، وهو يستعد الآن لفتح مشروع كبير فيها. وأخيراً أخذ الوزير يهدد ويسخر من خصومه بأن يكشف ملفات السراق، ويقول: ان هذا القرار ليس سوى حبر على ورق ولن يهز شعرة من شعر راسي أبداً وانا احمل الجواز البريطاني. ولم يرد أو يحاول أن يرد عليه احد. فيبدو وكأنه واثق مما يقول.

ويتكرر السيناريو في أزمة الهاشمي وفي أزمة سحب الثقة الأخيرة فالمجتمعون في اربيل والنجف أقاموا الدنيا ولم يقعدوها وهم يزيدون ويرعدون ويزمجون بسحب الثقة عن المالكي وعددها البعض منهم أمراً إلهياً واجب التنفيذ، والبعض الآخر حمايةً للدستور من الإعتداء ومنع ظهور الدكتاتورية، إلا أن الأمر الإلهي تبخر، والاعتداء على الدستور تلاشى. والدكتاتورية تحولت الى إصلاح، بمجرد أن هدد السيد المالكي فيما إذا أُستجوب سيكشف الملفات السرية والمخباة لوقت (العازة) فيما هدد السيد البارازني قبل ذلك بكشف ما يمتلك من أوراق وملفات على المالكي، ورأينا النائب صباح الساعدي صاحب الصوت الاعلى في كشف الملفات لم يحرك ساكناً ولم يقدم ولا نصف ورقة وهو يطير الى اربيل ويزور النجف، وربما يخبىء ملفاته ليوم شدته، وكذلك أمين العاصمة الموقر الذي هدد هو الآخر بملفاته الخاصة لكنه منح النواب قطع أراض على نهر دجلة، ويستمر مسلسل الملفات السرية والعراقيون يراقبون ويخسرون.

لكن أمراً يرشح من هذه الحرب وهي ان أطراف العملية السياسية هم أعداء أكثر من كونهم شركاء، لذا يتخوف أحدهم من الآخر، فأزمة الثقة هي الحالة الأبرز بينهم، فهم لم يمتلكوا حُسن النية ببعضهم البعض، لذا يلجأون الى الاحتفاظ بالملفات السرية والخطيرة، والأمر الآخر ان الفرقاء يخططون للإيقاع بالخصوم عن قصد أكثر من العمل معهم كمكملين لبعضهم البعض، لذا نراهم مشغولين بالصراع أكثر من إنشغالهم بالبناء والانجاز.

إذاً فما يُدري الفرقاء أنهم سيقعون بالالزامات، غير انهم يخالفون القانون ويتجاوزون على الدستور ويظلمون المواطنين، من هنا فهم يعلمون علم اليقين بالمخالفات التي يرتكبونها وحجم الجرم بحق العراق، لذا يتوجهون الى جمع الملفات والوثائق على قاعدة القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود.

ويبقى السؤال ماذا يجني المواطن العراقي من هذه الحرب؟ وحرب الملفات الى أين؟

نفط البصرة، زعماء الكتل الشخصية العراقية، اسباب الفساد

علي الخفاجي

الكتابة عن النظرية النسبية والتلوث في كوكب الارض وسبل معالجته ، اسهل واهون من ان تكتب عن الفساد بالعراق، او ان تؤشر الى اسبابه وحواضنه وكيفية القضاء عليه لاسامح الله!

اكرر تحذيري القديم الجديد ومنذ سقوط الطاغية ، ان العراق وبقاءه بهذا الشكل ، سينقرض كدولة ، لان الفساد كالسرطان الذي وصل لنخاع العظم والشعب لايدري مايفعل معه ، وكل يوم يمر تتوسع وتترسخ منظومة الفساد ، بينما تتهاوى منظومة الدولة العراقية ، بل ان الجسم السرطاني للفساد اصبحت له اذرع تحارب كل جهة تحاول ان توقف التردى ، اما قطعان المتزلفين والمنافقين ممن يروج للزعيم و غير ذلك عبر صور الفوتوشوب عن المشاريع العملاقة ، فهي لاتعدو كونها صور حاسوب لاعلاقة لها بالحقيقة الغبراء الجرباء النافهة لتلك المشاريع الفاشلة في كل شئ ، والتي لايقبل بها اي خبير متخصص .

الفساد يشمل مؤسسات الدولة كاملة

بلا استثناء ، من رئاسة الجمهورية الى الوزراء الى مجلس النواب و كل دائرة ومؤسسة ، ومن المضحكات المبكيات ان هناك جهات يفترض نزاهتها لانها دينية ينخرها الفساد ايضا تحت شعار (ان الله يحب ان يرى على عباده اثر نعمته!).

ناهيك عن القوات الامنية فهي حدث ولا حرج ، سمعت وانا في سيارة اجرة صغيرة عائدة من الكاظمية للنجف من جنود مجازين استأجروا المقاعد الخلفية ، ان قائد فرقتهم جاء اليوم صارخا غاضبا مزمجا ، ليس على ثغرة امنية استغلها الارهاب وقتل العراقيين ، بل كيف وهو قائد فرقة وكل ما حصل عليه بشهر مجرد دفتين؟؟!! اي عشرين الف دولار ؟ استغربت هل راتبه ام ماذا ؟ فاتضح من التفاصيل ان هناك منظومة فساد في كل فوج ولواء وفرقة ، تجمع للقائد واعوانه اموال سحت حرام من رواتب لشخص وهميين ، ورشاوى لجنود مساكين ، ربما فيهم من يحمل شهادة ارقى من الضابط الفاسد ، يتم تطويعهم بسعر يتراوح بين خمس الى عشرة اوراق (500 الى 1000 دولار)

وهلم جرا .

اود في هذه السطور ان اشير الى اهم اسباب الفساد:

اولا. نفط البصرة ، البصرة وماادراك ما البصرة (كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول) .

نفط البصرة الذي يفترض ان يكون نعمة على اهلها ويفيض على بقية العراقيين هو السبب الالهم للفساد ، ومن باب النكتة اقول لو لم يكن ذلك النفط (اللعين) لربما لم يرجع للعراق الكثير ممن يسمى اليوم قيادات سياسية ولقبوا في منافعهم ، او لربما لم يكن هناك صدام اصلا ولا البعث ولا حروب الخليج وحصار امريكا .

ميزانية العراق مئة مليار ، وسمعت ان السنة القادمة اكثر من ذلك ، زيادة اثارت قلقي لانه مجرد رقم اكبر يعرض امام وحوش الفساد ، ولاينال الشعب منه سوى صور فوتوشوب عن مشاريع مهلهلة على ارض الواقع ، واجهزة ومعدات تالفة او عفا عليها الزمن ، او ادوية فاسدة تشبه شخصية المسؤول الذي جلبها للعراقيين.

سمعت يوما ، ربما من احد قادة ايران

، انه يتمنى ان يغلق انابيب النفط ليخلص ايران من الغرب وجرائمه ، واقول لو بيدي لاغلقت ابار البصرة حتى يتم تطهير العراق من وحوش الفساد لانه غذاؤها الاول ومنه تعتاش وتتكاثر مثل خلايا السرطان .

ثانيا. زعماء الكتل ، يقول المثل (الناس على دين حكامها) ، واقول ان (الكتل على دين زعيمها) .

جاءوا للعراق وجوههم لاتشي بالنعمة ويعلوها الصفار ، ليس من العبادة على ما يبدو ، بينما الشعب تخلص من جلاده بفضل الله وامريكا الظالمة التي سُلطها على الجلال وليس ببطولات وجهاد اي قائد او زعيم ، بمعنى انه ليس لاحد فضل على العراقيين غير الله ، واذا بالزعماء وحواشيمهم يسكنون قصور وبيوت الطاغية ، ويضعون لانفسهم ميزانيات لانعرف مصدرها ، ويجب ان نعرف ، تمول اتباعا وحميات وقصور وفنادق وقنوات تطييل فضائية.

اما الجانب الآخر في موضوع الزعيم وماعليه ، ولم يفعله ، هو امتناعهم جميعا ، وكانهم متفقون ، على عدم محاسبة احد من اتباعهم ؟

هل رايتم يوما قيادات مايسمى الصف الاول اجتمع باتباعه حاثا اياهم على النزاهة ؟ ام ان الفاسدين من قوم ياجوج وماجوج وكتلته مجموعة من الملائكة الصالحين ؟

بالمناسبة هنا اشير لنقطة تؤكد الغباء السياسي للكثير من الزعماء : الشعب العراقي شعب مكلوم مسكين يرضى بالقليل ، ومجرد هكذا خبر يصدر عن زعيم يعزل محافظا او يطرد وزيرا فاسدا من اتباعه سيرفع رصيد ذلك الزعيم بطريقة دراماتيكية ولكن لاحياة لمن تنادي.

ثالثا . الشخصية العراقية ، لربما لها اثر حاسم في الفساد ، فبعد ان اشرت باختصار الى النفط والزعماء ودورهم الكبير في الفساد ، تبقى الشخصية العراقية شخصية سلبية تفتقد للمبادرة بشكل كبير ، فكل العراقيين يعرفون ويكون من الفساد ، والعراق يفترض انه ديمقراطي وهناك حرية راي وتظاهر ، لماذا لا يخرج العراقيون ليعتصموا ويحاصروا وزارة او مؤسسة او دائرة تأكدوا من فسادها ، وحاصروها ورشقوها بالنعل والحجارة ليجعلوها عبرة لبؤر الفساد الاخرى ؟ بل ويجبروا الزعيم التي تتبع له تلك الجهة على عقاب ذلك التابع الذي عينه فيها ؟ لماذا العراقي مستعد وبصورة غريبة لدفع رشي وقبوله بالامر الواقع ايا كانت مرارته ؟ كان بإمكانه ان يفضح الفاسد من الايام الاولى لسقوط الصنم ، بل ويجعله يتوسل به ان يصمت ، الى ان تحول فضح الفساد اليوم الى تصرف احمق؟!!

في الختام ، اختصرت الكثير وتطرقت للقليل القليل من كارثة الفساد بالعراق ، بصراحة لاتعوزها الدقة ، ولن اود الاشارة لأمر اخير وهو دور المراجع الكبار وهم يرون البلد يذبح وثرواته تبدد وتهرب للاردن ودبي وبريطانيا وغيرها؟؟!! هل يبقى الشيخ الكربلائي والسيد الصافي يتكلمون عن مواضيع جانبية بدل ان يرفعوا العصا الغليظة للمرجعية بوجه هؤلاء الوحوش؟؟!!

اذكر نفسي وجميع الزعماء واتباعهم ومنتزليهم والوزراء وغيرهم بقول لسيد المتكلمين علي بن ابي طالب عليه السلام :

من كرمته عليه نفسه هانت عليه شهوته ...



العمل الإعلامي في العراق... التحديات والضغوط

علي شايع

فأثار قرار منع 44 وسيلة إعلامية من العمل في العراق مؤخراً احتجاجات شعبية ونقداً من منظمات حماية الصحفيين والجهات المعنية بالحريات العامة. وكانت وزارة الداخلية العراقية قد استصدرت قراراً بناءً على بيانات قدمتها هيئة الإعلام والاتصالات شمل؛ محطات؛ فضائيات؛ إذاعات؛ قال إنها تعمل دون ترخيصات وافية أو إنها تخالف قواعد البث المتعارف عليها قانونياً.

ويواجه العمل الإعلامي في العراق تحديات كثيرة، حيث يعد من أخطر المهن وأكثرها صعوبة من خلال التماس مع واقع سياسي وإداري متداخل. وتبقى



الأسئلة متواصلة عن حجم الضغوط التي يكابدها الصحفيون والإعلاميون في عملهم، والتي حجّمت العمل الصحفي في فترات سابقة، مثل الضغط الأكبر للقوى الإرهابية، وآثار العنف، إضافة إلى الضغوط الحكومية.

في استطلاع للرأي توجهت بأسئلة حول هذا الموضوع لبعض الكتاب والمهتمين لاستبيان حجم تلك الضغوط وطبيعة ما يواجهه العمل الصحفي بصورة عامة.

إعلام ممنوع الكاتب والإعلامي محمد غازي الأخرس رأى في قضية منع بعض وسائل الإعلام من ممارسة عملها إن "هناك مؤسسات مختصة بهذا الشأن وإغلاق بعض الفضائيات يأتي أحياناً كردة فعل على تغطياتها (غير المهنية) حسب معايير المؤسسات المعنية، لكن عموماً ثمة مخاوف كثيرة تنتاب الوسط الإعلامي من أن تتسع الظاهرة، وتتحول إلى

تكميم للأفواه". وبحسب رأيه "يجب أن تعتمد المؤسسات التابعة للدولة المختصة بتنظيم عمل الفضائيات ووسائل الإعلام إلى معايير عالمية متفق عليها وتتعامل بحيادية مع الجميع ولا تعكس رأي الحكومة أو تكون قراراتها ردات فعل على توجهات القنوات المعنية بالغلق أو التضييق".

وعكس الكاتب والصحفي علي السومري متابعاته الإخبارية، إذ يقول "آخر خبر إن اللجنة الثقافية والإعلامية في مجلس النواب، تريثت بشأن إغلاق هذه القنوات الإعلامية، ونحن نأمل ألا يكون القرار سياسياً، لأنه مؤشر خطير على التوجه للإعلام الأحادي الجانب".

ووجد الكاتب والإعلامي علي رستم أن سوءاً في فهم الحريات هو السبب "سوء فهم الديمقراطية وهي تجربة سياسية واجتماعية حديثة العهد في مجتمع لم يعرف سوى مفهوم واحد هو

آخر خبر إن اللجنة الثقافية والإعلامية في مجلس النواب، تريثت بشأن إغلاق هذه القنوات الإعلامية، ونحن نأمل ألا يكون القرار سياسياً، لأنه مؤشر خطير على التوجه للإعلام الأحادي الجانب".

إن الإرهاب والعنف
المسلح احد اهم
المخاطر المحدقة بالعمل
الصحفي الحر "القوى
الارهابية والمليشيات هي
الخطر الأكبر الذي يواجه
الصحفيين منذ سنوات
خصوصا حين يتعامل
الصحفي مع ملفات
حساسة تخص التدخلات
الاجنبية او التيارات الدينية
المتشددة



السلطة وبالتالي اغلب وسائل الاعلام
تمارس رد فعل سياسي وليس اعلاميا".
ويؤكد الكاتب على ضرورة الالتزام
بـ "لوائح هيئة البث والارسال وهي
الجهة المسؤولة عن البث العام والتردد،
معاييرها المهنية تبدو فقط للردع"،
ويرى الكاتب في المقابل ما يستوجب
ذلك حيث يقول "توجد فضائيات تمارس
عمل تسقيط وتشويه ورد فعل لجهة
سياسية على اخرى (الشرقية، البغدادية،
الرافدين) امودجا،
مايزال الحوار مقطوعا بين الهيئة
والمؤسسات الإعلامية ودائما ما يتردد على
لسان وسائل الاعلام من ان الاطراف
السياسية و الحكومية لا ترغب بحرية

صحافة في العراق لأن ذلك سيقوض
نفوذها وهي وراء تكبير وعرقلة نشاط
الصحفيين لكن في المقابل هناك جهات
معارضة للحكومة لها وسائل اعلام تمارس
ذات النفوذ والسيطرة وادارة اعلام
موجه".
ولا يعد الكاتب الأخرس ان للضغوط
الحكومية أثرها السلبي الكبير "ليست
هناك ضغوط حكومية بالحجم الخطير
برأيي لكن الجهل بطبيعة العمل الصحفي
وأحيانا الفهم الخاطئ لمهنتنا وضغط
الاجندة السياسية في بعض المؤسسات
يؤدي الى مشكلات معينة وهي عموما
مشكلات تنتبه لها الحكومة أحيانا وفي
أحيان أخرى تصر على ارتكابها".

ويشير الكاتب السومري الى مكامن
التحدي في الضغوط الحكومية الممارسة
بطريقتين " ترغيب وترهيب، الأولى
تلوح بالجزرة والثانية بالعصا، فمن
لا يقبل بالجزرة سيكون مصيره مثل
مصير يوسف في البئر، مغضوبا عليه
بلا سبب، الحكومة يا صديقي نجحت
بكسب أبواب لها بأسعار بخسة، حتى ان
البعض من هؤلاء المرتزقة (الصحفيين)
احترفوا إسقاط كل من يقف بوجههم أو
وجه سيد نعمتهم، ولكن مع هذا يوجد
الآن صحفيون كثر ما زالوا يراهنون على
صحافة حرة في عراق جديد طالما حلموا
به، لا تعربهم العصا، بل أنهم وظفوها
للسخرية من حاملها".

في حين شدد الكاتب علي رستم على ما
واجهه العمل الصحفي بعد التغيير وقبله
"ما يزال التضييق على الصحفيين يشكل
ضغطا من جهات عديدة (اذن للمؤسسة
العسكرية وحسب قناعة الجهات
السياسي . وجهات التمويل والدعم
تسعى للسيطرة على مهنية الصحفي، بل
ظهرت صحافة توجه خطابها العقائدي
والايدولوجي وهناك جهات تمثل موقف
الحكومة مثل نقابة الصحفيين تبدو
واجهه حكومية اكثر منها نقابة مهنية لا
يعنيها الرأي الآخر بل عادت الى سابق
عهددها تحضر مراسم الحكومة وتعلن
لها. لا توجد ثقافة".
وعد الكاتب الأخرس إن الإرهاب والعنف
المسلح احد اهم المخاطر المحدقة
بالعمل الصحفي الحر "القوى الارهابية
والمليشيات هي الخطر الأكبر الذي
يواجه الصحفيين منذ سنوات خصوصا
حين يتعامل الصحفي مع ملفات حساسة
تخص التدخلات الاجنبية او التيارات
الدينية المتشددة وليس سرا ان العديد
من زملائنا اما تعرضوا لتهديدات جديده
بالقتل او قتلوا فعلا وهذا الأمر أثر
في نشاط الصحفيين وحجم من دورهم
كثيرا".
وفي اتجاه مقارب يرى الكاتب رستم إن
الكثير من الأطراف المتصارعة والمتنفذة
تفرض سيادتها بشكل خطير "الجهات
الرسمية والحزبية والجماعات المتطرفه
تجد انها فوق القانون بل هي القانون،
من الصعب العمل والتنقل بين الجهات
المختلفة طائفا بالتالي لم يتعامل معك
كصحفي بل تمثل طائفة أخرى"، ويضيف
بخصوص المقياس في العمل المهني
" توجد صحافة حزبية وليست بمعايير
المهنية المعروفة غاب عن الصحافة

العراقية صناعة الخبر والحدث والوثيقة
لهذا خسرت نسبة التوزيع، و افضل
صحيفة لا تطبع اكثر من 5000 نسخة
العمل في حيادية الصحفي احد السبل
لتغيير شكل الصحافة"، معتبرا ايضا ان
من اسباب تدني العمل في الاعلام هو
تراجع اجور الصحفي الاقل في الواقع
المعاشي ولا تتماشى مع الجهد والتفرغ
والابتكار، لذا حسب رأيه تجد الصحفي
يعمل في اكثر من وسيلة اعلامية.
العمل الأخطر عالمياً
وفي ضوء ما أوردته جهات عالمية من
تقارير خطورة العمل الإعلامي يشير
الكاتب الأخرس الى صحة هذه التقارير
الى حد كبير، معتقداً " إن المقصود
لها ليس مخاطر المليشيات فقط بل
ان الصحفيين مستهدفون شأنهم شأن
المواطنين العاديين ويتضاعف الخطر
عادة من الصحفيين كونهم يتواجدون
دائما في أماكن مستهدفة فهم دائبو
العمل في هذه الأماكن ولا يتوقفون عن
تغطيتها وهذا ما يجعلهم عرضة للموت
في اية لحظة".
ويؤكد الكاتب علي السومري على الفعل
الشرير لقوى الارهاب، حيث يوجز
بالقول "لا بد ان تحجم هذه القوى
عمل الصحفيين هنا، اقصد في العراق،
وبالأخص لو عرفنا أن لبعض هذه القوى
امتدادا في الجسد الصحفي، يراقب كل
حرف يكتب ضدهم، كتبه تقارير كانوا
يرتدون (الزيتوني) زمن الطاغية، والآن
أصبحوا يرتدون زي أصنامهم الجدد"،
معتقداً ان السبيل للمواجهة، هو "بناء
جسد صحفي حر قادر على مواجهة كل
التهديدات، أقول هذا وأنا أعرف جيدا أنني
أراهن على الفرس الخاسر"، وبخصوص
الانتهاكات المتواصلة والاعتداءات

على الصحفيين يبين السومري حجم
المشكلة "ليس بجديد، الصحافة زمن
الديكتاتورية كانت صحافة السلطة
آنذاك، ومن تجرأ على كتابة اي كلمة
تختلف مع نهج (القائد الضرورة) يجد
نفسه في حفرة عميقة مع أجساد أخرى
كوليمة للدود في مقبرة مجهولة، ولهذا
أقول بأن هذه المخاطر ليست بجديدة،
الجديد هو تسليط الضوء عليها بعد
زوال الديكتاتورية،
لتصبح الجرائم المرتكبة ضد الإعلاميين
والصحفيين واضحة للعيان، هذا لا يعني
أني لم أصب بنوبة كآبة متوقعة عند
سماعي التقرير العالمي عن العمل
الصحفي في العراق، حد كآبة لم يفقها
سوى احساس بالخجل من الآخرين
الذين اتخمناهم بالحديث عن حرية
العراق الجديد،
وأيضاً هنا علي أن أنوه لوجود صحفيين
مجانين أدمنوا العبث بحياتهم، اعتادوا
الكتابة بشكل واضح، ولو كانت السلطة
ذكية لمنحتهم المزيد من الحرية، عليها
تنجح بتغيير الصورة السيئة التي رسمت
لها - السلطة - امام العالم، لكي تحتاج
الآخرين بالحرية في العراق بهؤلاء".
وينبه الكاتب علي رستم الى وجود
انتهاكات متواصلة للعمل الاعلامي من
قبل ادارات المؤسسات التي تعمل في
هذا الحقل، سببها "غياب ثقافة الحقوق
والدفاع عن الراي العام لضمان الحماية
المناسبة للصحفيين". داعياً الجهات
المسؤولة " الى اعادة النظر في قانون
حماية الصحفيين والذي شرعه البرلمان،
وهناك قانون جديد رفعتة الحكومة
الى البرلمان توجد فيه لوائح تكيل حرية
التعبير عبر وسائل الاعلام تتنافى مع
الدستور و الحقوق المدنية".

احذروا التلفاز قبل العام الرابع لطفلكم

فر ينبغي ألا يقضي الأطفال أوقاتهم أمام الكمبيوتر أو شاشة التلفاز إلا في حالات قليلة للغاية؛ حيث حذرت مؤسسة "صحة الأطفال" بمدينة ميونيخ جنوبي ألمانيا، من أن قضاء الطفل لوقت طويل زائد عن الحد أمام الكمبيوتر والتلفاز قبل عامه الرابع يزيد من خطر التعرض لصعوبات الانتباه فيما بعد، وأضافت المؤسسة الألمانية أن الطفل الذي يقضي وقتاً طويلاً نسبياً أمام هذه الأجهزة، تقل حركته، ومن ثم يكون أكثر عرضة للإصابة بالبدانة، ولهذا الغرض يحذر الخبراء من اعتبار



أو اللعب على الكمبيوتر. وينبغي على الآباء مراقبة الأوقات التي حددها لأطفالهم، ومن الأفضل أيضاً أن يراقب الآباء محتوى المواد التي يشاهدها أطفالهم سواء في التلفاز أو في الكمبيوتر. ويؤكد الخبراء أن النزاهات وممارسة الرياضة تُعد أنشطة ترفيهية مفيدة يمكن ممارستها سويًا في أوقات الفراغ بعيداً عن الوسائط الإعلامية.

ألعاب الكمبيوتر بمثابة "مربية أطفال إلكترونية". وينصح الخبراء بألا يشاهد الأطفال الأقل من عامين التلفاز على الإطلاق، وألا تتجاوز مدة مشاهدة التلفاز لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة 30 دقيقة، مؤكدين على ضرورة وضع قواعد محددة للأطفال في سن المرحلة الابتدائية، على سبيل المثال الاتفاق مع الطفل على الانتهاء من الواجبات المنزلية أولاً، ثم مشاهدة التلفاز

الوحدة قد تؤدي إلى الوفاة المبكرة فماذا نضل؟

فر أظهرت دراستان بحثيتان حديثتان أن الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم أو يشعرون بالوحدة من الممكن أن تتزايد لديهم فرص الإصابة بعجز، وكذلك الوفاة المبكرة. في دراستين متخصصتين تعقب باحثون لدى كلية الطب بجامعة هارفارد ما يقرب من 45 ألف شخص يعانون من أمراض القلب، أو تتزايد لديهم أخطار الإصابة بها. وعلى مدار 4 أعوام، تابع معدو الدراسة الحالة الصحية للمشاركين، ووجدوا أن الذين يعيشون بمفردهم أكثر عرضة للوفاة نتيجة الإصابة بنوبة قلبية، أو سكتة دماغية، أو مشكلات أخرى ذات صلة بالقلب مقارنةً بغيرهم من الأشخاص الذين يعيشون مع آخرين. وتم تحديد العلاقة بين الوحدة وخطر الوفاة حسب العمر وفقاً لما يلي :

المشاركون الذين تتراوح أعمارهم بين 45 و65 عاماً يتزايد لديهم خطر الوفاة المبكرة نتيجة الوحدة بنسبة 24 %، والأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 66 و80 عاماً يتزايد لديهم خطر الوفاة نتيجة الوحدة بنسبة 12 %، ومن بين الذين تتزايد أعمارهم عن 80 عاماً، لا توجد علاقة بين ترتيبات المعيشة وخطر الموت المرتبط بالقلب. ولفت الباحثون في السياق ذاته كذلك إلى أن الوحدة تؤثر على هناءة العيش بطرق أخرى أكثر عملية، حيث تبين أن الأشخاص الذين لا يوجد لديهم شريك أو فرد من أفراد الأسرة لتذكيرهم بتناول الطعام بشكل صحيح، أو بأخذ أدويتهم، أو بتحديد الإشارات الدالة

على وجود مشكلات صحية تقل لديهم احتمالات المحافظة على حالتهم الصحية. وأكد الباحثون كذلك أن الوحدة قد تكون مميتة بالعديد من الطرق، بعضها يكون بيولوجياً، وبعضها الآخر يكون سلوكياً، حيث اتضح أن الشعور بالعزلة قد يحدث تغييرات في الهرمونات والمواد الكيميائية بالدماغ التي يمكنها زيادة الانتهابات في الجسم، على سبيل المثال، التي يمكن أن تفاقم حالات مثل أمراض القلب، والتهاب المفاصل. وقد تقود الوحدة أيضاً لمشكلات أخرى، منها: قلة النوم، والاكتئاب، وعدم الاهتمام بحالة الفرد الصحية، وهو ما قد يساهم بالتالي في الإصابة بالعجز والوفاة المبكرة.

رزم القشدة بمربي الكرز



١٠ إلى ١٢ شخص، طبق تحلية، طبق من: اوروبا
المقادير:

علبة من عجينة الفيلو الجاهزة (رقاقات البقلاوة)
نصف كيلوغرام من القشدة الجاهزة أو الجبنة القشدية
المخفوقة، 250غ من مربى التوت أو الكرز، نصف كوب
من الزيت النباتي، نصف كوب من الزبدة المذوبة
ماء السكر: كوبان من السكر، كوب من الماء، ملعقة
صغيرة من عصير الليمون

الطريقة :

يذوب الثلج عن عجينة الفيلو بوضعها في البراد طوال
الليل أو بوضعها خارج قسم التجميد من الثلاجة لمدة
ساعتين إلى ثلاث ساعات. يخلط الزيت النباتي مع الزبدة
المذوبة. تبسط رقائق الفيلو بواسطة فرشاة وتدهن كل
واحدة منها بمزيج الزيت والزبدة. تكّس خمس رقائق
من عجينة الفيلو المدهونة بالزبدة فوق بعضها البعض،

ثم تقطع إلى مربعات من 8 إلى 10 سم. تجمع الحواف الأربع
لكل مربع على شكل رزمة وترصف الرزم في صينية غير لاصقة أو
في صينية مدهونة قليلاً بالزيت. تخبز الرزم في فرن حرارته 350
درجة فهرنهايت حتى تصبح وردية اللون. تخرج الرزم من الفرن
وتترك حتى تبرد تماماً. يسكب فوقها قطر السكر الفاتر وتحشى كل
رزمة بمقدار ملعقة طعام من القشدة الجاهزة أو الجبنة القشدية
المخفوقة (مباشرة قبل التقديم). يسكب المربي فوق كل رزمة
مباشرة قبل التقديم وتقدم الرزم على الفور.

الخروج والليمون لاظافر كالحديد



من أكثر ما يبرز جمالك وانوثتك هو اهتمامك ببيديك واطفرك
فنقدم لك طرق يمكنك اتباعها لتحصل على اظافر قوية
وجذابة

1- بعد إزالة الأظافر نبدأ بغسل اليدين بالماء والصابون
مباشرة بعد إزالة الطلاء مستخدمين فرشاة الأظافر لتنظيفها ثم
نقوم بتجفيفها.

2- ثم نقوم بتجهيز عجينة مكونة من ملعقة عصير الليمون
وملعة بيكنج بودر، ثم نضع على كل ظافر جزءاً من العجينة

ونستمر في تدليك الأظافر لمدة دقيقة ونغسلها مرة ثانية،
ونجفئها ثم نقوم بوضع طبقتين من ملمع الأظافر.

3- لعلاج التشقق والتقصف الذي يحدث للأظافر على الفتاة
تدليك الأظافر بزيت الخروج يوميا لأنه غني بفيتامين (O) مما
يؤدى إلى تقوية الأظافر، وفي حالة رغبة الفتاة في إعطاء أظافرها
الشكل المطول عليها أن تقوم بقص أظافرها عن طريق المبرد
بشكل يضاوى منذ البداية فهو يساعد على إظهار هذا الشكل
عندما يطال الظافر.

لمعان الشعر بخل التفاح



إذا كنت تريد استعادة لمعان شعرك،
فأضيفي ملعقة من خل التفاح إلى 2 كوب ماء
دافئ، وصبي هذا الخليط على شعرك واتركيه
على فروة الرأس لمدة دقيقتين، ثم اغسلي
شعرك بالماء الدافئ. أضيفي كمية من البلسم
أو المرطب على الشعر، واتركها لمدة دقيقتين
أو ثلاثة، ثم اغسلي شعرك بالماء مرة ثانية.
ستلاحظين على الفور لمعان الشعر ونعومته
لأن خل التفاح يعمل على التخلص من القشرة
وإعادة للمعان إلى الشعر العادي والمصبوغ.

المطحون والشاي الأخضر الجاف
وقشر الرمان الجاف والمطحون
وأضافة الزنجبيل المطحون مع القرفة
المطحونة وإخلطي هذه المكونات
ببعض ثم اعجنها بخل تفاح اخضر
حتى تتكون عجينة متماسكة، شكلي
العجينة على شكل دوائر صغيرة
بحجم نواة المشمش ورصيها في
صينية،
ادخليها الفريزر وجمديها لمدة يوم
كامل وضعيها في وعاء زجاجي في
الفريزر للاستعمال اليومي
لاستعمالها: ابلعي حبه مع كأس ماء
قبل كل وجبة طعام بساعة.

والجبنة الابيض والبيض واللبن والبلح
في الصباح وخلال اليوم لأنها تحتوي
على الحمض الاميني الريتوفان الذي
يحوله الجسم إلى هرمون السيروتونين
المسؤول عن الشعور بالسعادة

- تناول كوبين من الحليب منزوع
الدهن يوميا لان الحليب يعمل
على زيادة بكتريا مفيدة داخل
الامعاء مما يقضى على الانتفاخات
واضطرابات الهضم
واليك هذه الوصفة:

احضري ملعقتين طعام من الميرمية
الجافة والزعرير الجاف والكمون

يعانى الكثير والكثير من الدهون
المتراكمة بمنطقة البطن ولتقل معاناة
البعض اليكم 3 طرق للتخلص من
دهون البطن

- إذا مر أكثر من 3 ساعات بعد
استيقاظك من النوم ولم تتناولى
اي طعام فان جسمك سوف يفرز
هرمون الكورتيزول الذى يحفز
الجسم على اختزان الدهون وبالتالي
يزيد وزن الجسم عند تناول الطعام

- احصى بعد استيقاظك بتناول
وجبة فطور صحية وخفيفة مثل
الفواكه او اللبن

- الاكثار من تناول الموز والتين

التخلص من دهون البطن



حول الجداول والزهور

أخري عن لآلي
وإذا الشباك حولي
صرت صيدا لسؤالي

مثل نجم في الليالي
اتسامي في الأعالي
أعتلي عرش فضائي
بجناح من خيالي

يا كروماً في الدوالي
اشتهدني قطف حلالي
أدنو منك بسلالي
تبعدين عن منالي

أين أنت يا غزالي
أين يا ظبي الجبال
أرجي منك وصالا
لم لا تبغي وصالي

تهت في حب العذاري
واختفت عني الديارا
ومشيت كل درب
من جبال وصحاري

بين الرياض جاريه
أهوى مسير دريها
من جدول لساقيه

سبرت بحر الخيال

حول الجداول والزهور
بين الزنابق والعمور
عش سعيداً في سرور
مثلما تحيا الطيور

حيث المياه صافية



عقدا وقلادة

(٨)

شمس السماء تدلي
بخيوط شفافة من
حرير
فطوبى لمن اهتدى اليها
وتأرجح بخيوطها
(٩)

إذا لبست السماء
وشاحاً عبوساً
فلمن تفتح الصباحات
ابوابها

ولمن تضحك السنابل
ولمن تغرد البلابل ؟
(١٠)

اجنحة الطيور
تعانق السماء
والزواحف تتابع المشهد
بحسرة
(١١)

تبوح النجوم بأسرارها
للسماء
كلما فتحت السماء
صدرها
(١٢)

من قاع المحيطات
الى قاع السماوات
ثمّة جنات واعناب
وانهار عسل
وهناك ثمّة خيط بيننا
فمتى نبصر ذا خيط
الامل؟

شذرات

إعداد: سارا علي



من الشاعر حيدر الحيدر

هذيان عند اطراف السماء

(١)

البلابل تنشر اجنحتها
وتغرد فرحاً
حين تبشرها السماء
برسالة الربيع
(٢)

امطرت سماء الربيع
قطرات من رذاذ بلون
قوس قزح

فتحت الازهار افواهاها
مثل كأس عطشى
(٣)

فلنجرب نسمع صوت
حبات المطر
علها تخبرنا.. نسمعنا
.. ننشدنا

همسات ناعمات وعبر
من تراتيل السماء في
السحر
(٤)

دموع السماء تغسل

الارض
ودموع العيون
تطهر القلوب
(٥)

يتغير لون السماء
لكننا ..
نظل نعشق لونها
الصافي
(٦)

السماء تسأل البحر
من منّا سرق لون الآخر
فيجيبها البحر ...
هامساً في اذنيها :
كلانا سرقتنا العيون
(٧)

من سماوات بعيدة
تشرق الشمس سعيدة
لم لا نستلف منها
خيوطاً للسعادة
لم لا نجعل من لؤلؤها
المنثور

RADIO SHAFaq

BAGHDAD 102 FM

